حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٩ (عدد إبريل – يونيه ٢٠٢١)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

دور وسائل التواصل الاجتماعي في بناء العلاقات خارج مؤسسة الزواج واثرهما في ارتفاع نسب الطلاق في المجتمع الاردني " محافظة الكرك انموذجا"

عبير الصرايرة*
نجاح حسين الهبارنة**

قسم علم اجتماع – كلية العلوم الاجتماعية – جامعة مؤتة– الاردن
abeersar٧٧@gmail.com

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى دور وسائل التواصل الاجتماعي في بناء العلاقات خارج مؤسسة الزواج واثرهما في ارتفاع نسب الطلاق في المجتمع الاردني، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، واستخدام أداة الاستبيان لجمع البيانات من عينة الدراسة المستهدفة، وقد تم اختيار عينة الدراسة المكونة من (٢٩٨٨) رب وربة أسرة، بالطريقة العنقودية من الأسر من المحافظات الأردنية بواقع محافظتين من كل إقليم من أقاليم المملكة الأردنية الهاشمية وقد تم استخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS) لتحليل البيانات، وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: أن دور وسائل التواصل الاجتماعي في ارتفاع نسب الطلاق كانت مرتفعة، وأن هنالك علاقات اجتماعية تبنيها وسائل التواصل الاجتماعي خارج مؤسسة الزواج بدرجة مرتفعة، وأن الاثار الاجتماعية للعلاقات المؤدية للطلاق على مواقع التواصل الاجتماعي خارج مؤسسة الزواج كانت مرتفعة، وأن هناك تفاوت في إجابات عينة الدراسة حول انواع وسائل التواصل الاجتماعي الاكثر شيوعا في جذب العلاقات، حيث تبين أن من أكثر هذه الوسائل شيوعاً الفيس بوك وبنسبة (٨٥.٩٦%).

وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات كان أهمها: زيادة الوعي الأسري بالحياة الزوجية من خلال نفس مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام عرض مسلسلات تستقطب الأسر ذات طابع ثقافي، بعيدا عن جو تتعارض فيه القيم، وتتناقض فيه الممارسات، أو جو منفر يتسم بالإحباط والصراع والتعقيد.

الكلمات الدالة: وسائل التواصل الاجتماعي، ارتفاع نسب الطلاق في المجتمع الأردني، المجتمع الأردني، محافظة الكرك

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس ٢٠٢١.

مقدمه:

تشهد المجتمعات الحديثة انفجارا غير مسبوق في تطور الانظمة الالكترونية الخاصة بوسائل التواصل الاجتماعي الالكترونية Social Media حيث اضافت افاقا جديد في طرق التواصل بين المجتمعات عامة والافراد خاصة من حيث انماط الحياة الاجتماعية من الجو المألوف طبيعيا بالتواصل الى المساحة الافتراضية على الشبكة العنكبوتية للتواصل الكترونيا.

حيث شهدت نهايات القرن العشرين وبدايات القرن الحالي انفجاراً متسارعاً في تقنية المعلومات والاتصالات، ادت الى احداث تغيرات جذرية وبؤرية في جميع ازقة الحياة الاجتماعية لكافة المجتمعات على اختلاف الوانها ومستوياتها، مما اشعل سباق السرعة بين الامم لتتخذ الامكنة المرموقة وتتصدر دوري الحياة بالصادرة اعلى الهرم، اذ انه من المفروغ منه ان الانسان المعاصر هو الذي يستفيد من هذا الانفجار حيث قدم الانترنت الكثير من الخدمات والتسهيلات في مجال الاتصالات والبحث عن المعلومات والتي بدورها اثرت على طبيعة المجتمع وكيفية عمل الناس.

لا شك بان مواقع التواصل الاجتماعي على الشكبة الالكترونية قد قدمت منتجات بصيغ الجذب لتتعدى التواصل بين الافراد في المساحة المحدودة لتتعدى لتصل لتقدم انواعا متعددة من الاتصال بين الافراد والجماعات وتقديم الاخبار والاعلام المرئي بين جميع دول العالم، فقد اخذت بعضا من الحدود السياسية والاقتصادية والاكاديمية والرياضية والاجتماعية..... الخ في طابعها وهنا يؤكد (عابد، ٢٠١٢) على ان شبكات التواصل الاجتماعي كانت من اهم مخرجات هذا القرن حيث عملت على استلال الاحداث العالمية والمحلية بسرعة فائقة اكثر من وسائل الاعلام الاخرى لنقل الوقائع والاحداث سواءا كانت سياسية او اقتصادية او اجتماعية او ثقافية، وهنا اصبح الكائن البشري متحكما به الادوات بحيث يندمج ويتفاعل ويشاهدها.

لذلك انتشرت مواقع التواصل الاجتماعي انتشارا كثيفا بين أوساط الشباب في مختلف أنحاء العالم، وأصبحت تقوم بدور جوهري في المجتمع، حيث أن هذه الوسائل تقدم العديد من الأفكار والموضوعات والمعلومات التي تساعد على التوعية والتثقيف وتكوين صورة متعددة الابعاد للعالم الذي نعيش فيه، وتعد مواقع التواصل الاجتماعي من عوامل الإدراك المعرفي للشباب لأنها تقوم بتقديم المعلومات وتوجيهها بالطريقة التي ترغب فيها.

من الجدير بالذكر ان هذه العولمة والتطور الالكتروني قد قدم وسائل التواصل الاجتماعي (Facebook.Twitter. Snap chat. Tango. We chat. Telegram. Youtube. Say hi.Whatsapp) على قدم من ذهب امام الكائن البشري بحيث يبحث على هذه الادوات عن رغباته ويقوم بمتابعة الانشطة والبرامج الجاذبة لميوله سواءً كانت انشطة فكرية او ثقافية او جنسية ولمدى متطلباته منها.

ويُعد ارتفاع معدلات الطلاق في المجتمع الأردني من المشكلات التي أخذت تظهر في الآونة الأخيرة، وتسجل تزايداً مستمراً في ظل صعوبة الظروف الاقتصادية السيئة التي تمر بها بعض الأسر في المجتمع، ولا يخفى على الجميع ما يترتب على هذه الظاهرة من اثار سلبية تهدد استقرار المجتمع، فالارتفاع المستمر في نسبة معدلات الطلاق من شأنه أن يهدد ببنية وتماسك المجتمع، وذلك لأن الاثار المترتبة عنه لا تمس المرأة فحسب بل الأسرة والمجتمع بصفة عامة، ولعل أهم تلك الآثار هو الانتشار الكبير

لمختلف أنواع الجرائم وفي مقدمتها الجرائم الجنسية مثل الزنا والعلاقات الجنسية غير الشرعية وغيرها.

ان حالة الهروب التي يعيشها الانسان لينجو بذاته للحصول على الملذات دفعت به استخدام الانشطة والبوابات الالكترونية لينعزل عن العالم بصورة مشبعة على حد ذاتها ولعل ذلك يحدث في الاسرة عندما تكون محاطه باربعة جدران واقعيا وأفق خالي البعد افتراضيا على الانترنت، حيث تختفي جميع ملامح التواصل الاسري او العلاقات فيما بينهم اثناء استخدام التطبيقات الذكية على الهواتف على الحواسيب، ولعل هذا التأثير قد يؤدي الى احداث مجموعة من التغييرات الكمية والنوعية والتي بدورها قد تؤدي الى احداث مصاعب وازمات تؤدي الى اضعاف الروابط الاسرية والى تفككها وهدم العلاقات فيما بينهم اثناء الانشغال بالثورة التقنية والبرامج الجاذبة لهم فمن الاثار التي يمكن ان تحدث ابان ذلك ظاهرة الطلاق(العسيلي، ٢٠١٤). فقد اشار (المعمري،٢٠١٥) ان ظاهرة الطلاق من اخطر المشكلات التي تواجه الاسرة في مختلف المجتمعات خصوصا مع تزايدها المستمر واثارها السلبية على المجتمع كافة والاسرة خاصة.

وركز (Betül, et.al, ٢٠١٨) مجموعة من الأسباب المؤدية إلى الطلاق كمشكلة الاتصال والمتعلقة بعدم القدرة على التحدث عن المشكلات، سوء الفهم في العلاقة، وعدم القدرة على التعبير عن الأفكار بإيجابية، وتنوع المشكلات المالية، في حين ركز (Valenzuela, et.al, ٢٠١٤) على أسباب الطلاق نتيجة إدمان مواقع التواصل الاجتماعي ذلك أن إدمان أحد الزوجين أو كلاهما مواقع التواصل الاجتماعي وتصفح الانترنت وافتتانه بالمواقع الإباحية، يباعد بين الزوجين وينزع الثقة من بينهما، لان ما قد يُعرض من خلال أدوات التواصل الاجتماعي، يرفع سقف احتياجات ورغبات أحد الزوجين أو كلاهما.

وتناول كل من (Saleh, & Mukhtar, ٢٠١٥) دور وسائل التواصل الاجتماعي في التمرد على ضوابط الأسرة التقليدية، وتشويه العلاقات الأسرية والاجتماعية السائدة في المجتمع لتطبيعها بأطباع غربية دخيلة، واستغناء الأبناء عن الحاجة إلى أولياء الأمور تحت عناوين الاستقلالية وبناء الذات، وعدم اتفاق الزوجين على أسلوب تربية الأبناء تربوياً، وتعميق مفهوم الحرية الشخصية وضعف الروابط الأسرية في المجتمع. أما دراسة (Gardner, ٢٠١٦) فركزت على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية وأنها تؤدي إلى ضعف التنشئة الاجتماعية وبناء علاقات خارج مؤسسة الزواج وإظهار الشذوذ الجنسي، والعلاقات الجنسية الخاطئة بين الرجل والمرأة، وضعف التنشئة الدينية.

وتشير كل من (مطالقـــــة، العمري، ٢٠١٨) أنه نظرا لزيادة انتشار مواقع التواصل الاجتماعي واتساع تأثيرها على العلاقات الاجتماعية بشكل عام، وما يترتب على وانتشارها من أعباء جديدة على محيط العلاقات الأسرية، وأنها باتت تُشكل خطراً يهدد سلامة الأسرة وتعمل على تفكيك أواصر العلاقات الأسرية بين أفرادها نتيجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، إذ ركزت المحاسنة (٢٠١٩) على أن الطلاق نتيجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي احد المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها المجتمع الأردني في الآونة الأخيرة وما يترتب على ذلك من مشكلات اجتماعية أخرى جمة كالتفكك الأسري والانحرافات السلوكية والأخلاقية

ان ضعف الروابط الاسرية بالأصل قد يؤدي الى الطلاق ولكن مع وجود عوامل دخيله في الحياة الاسرية تدفع الى الطلاق بشكل صارخ كوجود ادوات مساعده على هدم البناء الاسري وتدمير فقد اشار الخطيب (٢٠٠٩) الى ان التغييرات الاجتماعية لها دور كبير في معدلات الطلاق، وتجدر الإشارة هنا إلى أن أغلب علماء الاجتماع يعدون التطور الهائل للتكنولوجيا الحديثة، وانتشار استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كان له عميق الأثر في حياة كل فرد منا بمختلف بيئاتنا الاجتماعية سواء أكانت في تفاعلاتنا وعلاقاتنا الاجتماعية، أم من خلال تبنينا للقيم المختلفة التي على أساسها نؤطر علاقاتنا الاجتماعية فيحدث التفاعل الاجتماعي كونها تشكل أحد المحددات المهمة للسلوك الفردي والاجتماعي على حد سواء. (تريكي٢٠١٤)

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

شهدت المملكة الاردنية الهاشمية مجموعة من التحولات المتنوعة والسريعة اسوه بكافة الدول العربية والاجنبية منذ دخول العولمة والثقافات الالكترونية، حاملة معها مجموعة من التغيرات والتحولات في الظروف الاقتصادية والتعليمية والمعيشية والخدمات الاجتماعية، ولعل هذا التحولات قد انعكست على الاسرة والمجتمع بشكل خاص وادت الى تغييرات كمية ونوعية في العادات والتقاليد معتمده على نمذجة الثقافة المنقولة لها، حيث كان الاسرة الاردنية كغيرها من الاسر قد تاثرت بهذه التغييرات، فقد رافق التغيير حالات ضجيج في بنيان الاسرة ادت الى اعتلالا واضح بدخول وسائل التواصل الاجتماعي الى الاسرة التقليدية. ففي دراسة قام بأجرائها دائرة الافتاء العام في الاردن الى ان وسائل الاتصالات الحديثة وفي مقدمتها شبكات التواصل الاجتماعي الفيس بوك والواتس اب من ابرز اسباب ارتفاع حالات الطلاق، فقد سجلت الاعوام الماضية (٢٠١٥-٢٠١٦-٢٠١٧-٢٠١٨) على التوالي شهدت ارتفاعا ملحوظا في اعداد حالات الطلاق في الاردن بحيث ترتفع كل عام ١٠٠٠ حالة عن العام الذي سبقه (Wikipedia.٢٠١٧)

كما اظهرت البيانات الرسمية الصادرة عن دائرة قاضي القضاة بان الاردن يشهد يوميا (٢٢٣) حالة زواج وبالمقابل يشهد (٦٠) حالة طلاق، كما كشفت التقارير الصادرة عن الاحصاءات العامة لعام ٢٠١٨ ان هنالك زيادة مستمرة في نسب الطلاق في الاردن حيث بلغت في عام (٢٠١٤) (٢٠٩١١) حالة طلاق، وفي عام (٢٠١٥) واصلت الارتفاع وبلغت (٢٢٠٧٠)، وفي عام (٢٠١٦) انخفض منحنى الطلاق بشكل غير ملحوظ اذا بلغت حالات الطلاق (٢١٩٦٩)، وفي عام (٢٠١٧) طرأت انخفاضات بسيطة على معدلات الطلاق حيث بلغت (٢١٢١٠)، الا انه في عام (٢٠١٨) لوحظ ارتفاع في عدد حالات الطلاق حيث بلغت (٢٦٧٨٤) وهذا بدوره يشير الى ان معدلات الطلاق في الاردن في تنامي وارتفاع، بحسب ما يشير الجدول التالي:-

جدول (١)
عدد حالات الطلاق في الاردن للسنوات من (٢٠١٤-٢٠١٨)

السنة	عدد الحالات
٢٠١٤	٢٠٩١١
٢٠١٥	٢٢٠٧٠
٢٠١٦	٢١٩٦٩
٢٠١٧	٢١٢١٠
٢٠١٨	٢٦٧٩٤

جدول (٢)
عدد حالات الطلاق في الكرك للسنوات من (٢٠١٤-٢٠١٨)

السنة	عدد الحالات
٢٠١٤	١٧٤٢
٢٠١٥	١٨٣٩
٢٠١٦	١٨٤٥
٢٠١٧	١٨٦٧
٢٠١٨	١٨٩٥

وتكمن مشكلة الدراسة في الاجابة عن التساؤل الرئيسي التالي:

ما هو دور وسائل التواصل الاجتماعي في بناء العلاقات خارج مؤسسة الزواج وأثرهما في ارتفاع نسب الطلاق في المجتمع الاردني محافظة الكرك أنموذجاً؟

ويتفرع عن هذا التساؤل لمشكلة الدراسة الاسئلة الفرعية الاتية:

السؤال الأول: ما دور وسائل التواصل الاجتماعي في ارتفاع نسب الطلاق؟

السؤال الثاني: ما هي نوعية العلاقات الاجتماعية التي تبنيها وسائل التواصل الاجتماعي خارج مؤسسة الزواج؟

السؤال الثالث: ما هي الاثار الاجتماعية للعلاقات المؤدية للطلاق على مواقع التواصل الاجتماعي خارج مؤسسة الزواج؟

السؤال الرابع: ما هي انواع وسائل التواصل الاجتماعي الاكثر شيوعا في جذب العلاقات؟

السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابات افراد العينة عند مستوى الدلالة (a=٠.٠٥)، فيما يتصل بدور وسائل التواصل الاجتماعي في بناء العلاقات خارج مؤسسة الزواج وأثرهما في ارتفاع نسب الطلاق في المجتمع الاردني، تعزى للمتغيرات الديموغرافية (النوع، العمر، مستوى التدين، مكان الاقامة، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، الدخل الشهري،...)؟

الدراسات السابقة:

أجريت العديد من الدراسات حول موضوع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي ومدى تأثيره على المجتمعات. وفيما يلي بعض الدراسات المتعلقة وحسب وحدة الموضوع بموضوع البحث والنتائج التي توصلت إليها تلك الدراسات:

أولًا: الدراسات العربية:

دراسة الشهراني (٢٠١٨) بعنوان شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على النزاعات الزوجية في الاسرة السعودية بمدينة الطائف حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الزوجية و الادوار الأجتماعية التي تؤدي للنزاعات الزوجية في الاسرة السعودية في مدينة الطائف، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي، وتمثلت الاداة في الاستبانة من (٤١)عبارة، تم تطبيقها على عينة (١٥٠) مفردة، منهم(٨٤) ذكورا و(٦٦) من الاناث، وباستخدام البرنامج الإحصائي(SPSS) وتوصلت الدراسة للنتائج الاتية:-

حصل المحور الاول أثر شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الزوجين، على أعلى متوسط(٢.٥٠) ثم يليه المحور الثاني؛ أثر شبكات التواصل على الادوار الاجتماعية بين الزوجين، بمتوسط(٢.٤٨) وحل ثالثا الوسائل الممكنة للحد من الاثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على النزاعات الزوجية بين الزوجين، بمتوسط(٢.٣٠) وجميعها بتقدير لفظي (موافق)، كما أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة (٦٨.٧)% من العينة يرون أن تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الأسرة السعودية مؤثر جدا فيما يرى (٢٤)% مؤثرة الى حد ما، وبينت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=٠٥.٠) بين إجابات أفراد عينة الدراسة عن أثر شبكات التواصل الاجتماعي على النزاعات الزوجية وفقا لمتغير(النوع، الحالة الاجتماعية، السن، الوظيفة، المستوى التعليمي، مستوى الدخل)على المستوى العام للعبارات في المحاور الثلاثة للدراسة .وفي ضوء نتائج الدراسة تم تقديم جملة من التوصيات والمقترحات للحد من التأثير السلبي لشبكات التواصل في الحياة الاسرية واستغالاها فيما يمتن العالقة الزوجية ويزيد الوعي المجتمعي.

دراسة العوضي وشبيطة (٢٠١٤) بعنوان (تأثير استخدام تكنولوجيا الوسائط الاجتماعية والمواقع الشخصية الإلكترونية على الحوار الأسري من وجهة نظر الآباء) حيث هدف البحث إلى الكشف عن تأثير استخدام تكنولوجيا الوسائط الاجتماعية والمواقع الشخصية الإلكترونية على الحوار الأسري من وجهة نظر الآباء بمحافظات غزة، واتخذ البحث من محافظات)غزة، الوسطى، خانيونس) أنموذجاً للدراسة الميدانية، حيث تكون قوام عينة البحث من(٣١٠) مبحوثاً من الاباء من مفردات مجتمع الدراسة الميدانية موزعين على الثلاث محافظات هي :محافظة غزة وقد بلغ قوامها (١٣٥) من الاباء، وعينة محافظة الوسطى قد بلغ قوامها(٧٠) من الأباء، وعينة محافظة خانيونس (١٠٥) من الاباء، وقد اختيرت عينات الدراسة الميدانية بالطريقة الطبقية القصدية غير الاحتمالية، واتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام أداة الاستبانة لتحقيق هدف البحث.

واستخدمت الدراسة الميدانية المعالجات الإحصائية كالتكرارات والنسب المئوية، وأظهرت النتائج أن ما نسبته (٩٢)% من الأبناء يستخدمون مواقع تكنولوجيا الوسائط الاجتماعية والمواقع الشخصية الإلكترونية من وجهة نظر الاباء في المحافظات الثلاث والتي كانت متقاربة، وأن أبرز تلك المواقع التي يستخدمها الأبناء دائماً بالترتيب موقع الفيسبوك جاء في مقدمة هذه المواقع وبما نسبته(٧٦.٤)% تلاه موقع يوتيوب بما نسبته(١٦.٨)% ثم موقع تويتر بنسبة(٦.٨)%وتبين من النتائج أن الاباء يروا بأن لجوء الأبناء إلى مواقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني يؤثر على اقامة الحوارات الأسرية بتأثير متوسط. وفي ضوء النتائج توصل البحث إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني تحظى باهتمام وثقة متزايدة من الأبناء، وبالتالي من الضروري التأكيد على دور الاباء والأمهات في رعاية ووقاية الأبناء من مخاطر تلك المواقع من خلال التوجيه والمتابعة والرقابة والتنظيم، والاهتمام بتفعيل مشاركة الأبناء في الحوار الاجتماعي داخل الأسرة.

دراسة (شناوي، ٢٠١٤) بعنوان (مستويات استخدام شبكة التواصل الاجتماعي (الفيس بوك)، وعلاقتها مع التوافق النفسي لدى الطلبة المراهقين) وقد استخدام الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي وتمثلت الاداة في استخدام الاستبانة وأظهرت نتائج الدراسة أن الفترة التي يقضيها المراهقون في استخدام الفيس بوك وأن مستوى التوافق النفسي لدى الطلبة المراهقين الذين يستخدمونه كان بدرجة مرتفعة وأن ساعتين يوميا هناك علاقة سلبية بين الفترة التي يقضيها المراهقون في استخدام الفيس بوك ومستوى التوافق النفسي. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس التوافق النفسي تعزى لأثر الجنس.

دراسة (الحامد، ٢٠١٤) بعنوان اثر الطلاق على العلاقات القرابية في قرى جنوب عمان: دراسة حالة، والتي هدفت إلى التعرف على أثر الطلاق على علاقات القربى في قرى جنوب عمان، كما هدفت الدراسة للتعرف إلى الكشف عن بعض الجوانب المهمة التي ماتزال ماثلة في المجتمع المدني، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، بأسلوب المسح بالعينة التي شملت المطلقين من الجنسين في منطقة جنوب عمان، وأظهرت نتائج الدراسة حول الأسباب التي تؤدي إلى الطلاق بأنه لا توجد فروقات تعزى إلى الجنس وتميل لصالح الإناث، ونوع السكن ومعدل الدخل الشهري، ودرجة القرابة بين الزوجين، وتوجد فروقات في آراء العينة تعزى إلى العمر والمستوى التعليمي، كما أوضحت الدراسة بأنه من ناحية تفضيل زواج الأقارب توجد فروقات في آراء العينة حول العوامل التي تعزى إلى الجنس وكانت أغلبها لصالح الذكور، ولا توجد فروقات تعزى إلى العمر وإلى السكن وإلى معدل الدخل الشهري، وإلى المستوى التعليمي، وإلى درجة القرابة بين الزوجين.

دراسة ساسي، سفيان، (٢٠١٣)، بعنوان(الشباب واستخدامات شبكات التواصل الاجتماعي: دراسة ميدانية لمنطقة الطارف") هدفت هذه الدراسة إلى معرفة استخدامات الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي وأثر ذلك على علاقاته الاجتماعية في الأسرة والمجتمع الجزائري، وتكونت عينة الدراسة من(٣٢٥) مبحوثا ومبحوثة. وأظهرت نتائج الدراسة أن أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية يزداد في حالة استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي بمفردهم، وكلما زاد عدد ساعات الاستخدام اليومي. وتوصلت الدراسة كذلك إلى وجود علاقة بين استخدامات الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي وعلاقاتهم الاجتماعية في الأسرة والمجتمع الجزائري.

دراسة رندا عمر باعشن (٢٠١٣م) بعنوان: " الإعلام الالكتروني وأثره في اتجاهات الشباب ومعارفهم وسلوكياتهم"، حيث هدفت الدراسة إلى معرفة مفهوم الإعلام الالكتروني وأهم أشكاله التي تتمثل بالصحف والمدونات الالكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي، وأثر هذه الأشكال في معارف الشباب واتجاهاتهم وسلوكياتهم. طبقت الدراسة على عينة من الشباب في محافظة عدن (ثاني مدن اليمن أهمية بعد العاصمة صنعاء)، وتوصلت الدراسة إلى أن الإعلام الالكتروني يؤثر في المرتبة الأولى في سلوكيات الشباب، وفي المرتبة الثانية يأتي تأثيره في اتجاهات الشباب، بينما يحتل تأثير الإعلام الالكتروني في معارف الشباب المرتبة الثالثة، وخلصت الدراسة إلى أن متابعة الإعلام الالكتروني تعد السبب الرئيسي الذي يدفع الشباب لاستخدام شبكة الانترنت، يليه استخدامه لأسباب تتعلق بالعمل، وان الشباب يفضلون شبكات التواصل الاجتماعي أكثر من بقية أشكال الإعلام الالكتروني الأخرى.

وأجرى (الخضر، ٢٠١٢)دراسة بعنوان" **أسباب الطلاق في المجتمع الكويتي من وجهة نظر المطلقات**" وتناولت الدراسة أسباب الطلاق في المجتمع الكويتي من وجهة نظر المطلقات، وقد تم إعداد استبانة تحتوي على :سؤال مفتوح عن أسباب اللجوء للطلاق، وسمات العلاقة بين الطرفين قبل وبعد الطلاق، وبعض المتغيرات السكانية . أجريت الدراسة على عينة عشوائية من المطلقات في المجتمع الكويتي بلغ ٢٤٢ مطلقة، وقد أرجعت عينة الدراسة أسباب الطلاق إلى ٥٩ سببا تم إعادة تصنيفها إلى ٣٥ سببا، وكان على رأس هذه الأسباب :تدخل الأهل، وسوء المعاملة، وعدم تحمل مسؤولية الأسرة وإهمالها، والمشكلات المادية، والخيانة الزوجية، وعدم توفر السكن المستقل .كما تطرقت الدراسة إلى السبب الرئيس للجوء للطلاق، وتصدر القائمة سوء المعاملة والفساد، وعدم توفر السكن المستقل، والمشكلات المادية :وسعت الدراسة إلى ربط علاقة السبب الرئيس للطلاق ببعض المتغيرات الاجتماعية، خلص منها إلى أن سبب الطلاق الرئيس يختلف باختلاف المستوى التعليمي للمطلقة، كما يختلف بناء على وجود أو عدم وجود أبناء لدى الطرفين، وخلصت الدراسة إلى ضرورة الاهتمام بالعلاقة بين الطرفين ليكون أساسها الاحترام المتبادل والمودة وتوفير سكن مستقل للأسرة.

أجرت (النابلسي، ٢٠١١) دراسة هدفت إلى التعرف على أسباب الطلاق في الأردن وتكونت عينة الدراسة من ١٣٢ زوجاً وزوجة من المطلقين والذين يراجعون اتحاد المرأة الأردني فرع جبل الحسين.وكشفت الدراسة عن أن أسباب الطلاق الأخرى، بالنسبة للزوجة المطلقة، كانت على التوالي: الضرب المبرح للزوجة والإهانة المستمرة (٧٦ %)، وعدم احترامها وإعطائها الحب الكافي (٧٥%)، وبخل الزوج (٥٥ %)، وضعف شخصية الزوج (٤٨%). فيما كانت الأسباب من وجهة نظر الزوج، هي على التوالي: السكن المشترك مع أهل الزوج (٣٥ %)، وعدم الاهتمام الزوجة بمنزلها (٢٨ %)، وعدم احترام الزوج (٢٨%)، وجهل الزوجة في إدارة شؤون البيت(٢٣%)، وتوصلت الدراسة إلى أنّ تدخل أهل الزوج وخصوصاً أم الزوج "يُعد السبب الأول للطلاق بالنسبة للزوجة وبنسبة(٨٢%) فيما كان السبب من وجهة نظر الزوج هو "تدخل أم الزوجة الدائم بحياتهم الخاصة وبنسبة (٨٨%).

دراسة جرار (٢٠١١)، وعنوانها "المشاركة بموقع الفيسبوك وعلاقته باتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو العلاقات الأسرية". هدفت هذه الدراسة إلى معرفة المشاركة بموقع الفيس بوك وعلاقته باتجاهات الشباب نحو العلاقات الأسرية، على اعتبار أن طبيعة علاقة الشاب بأسرته من أهم المؤشرات على طبيعة تفاعله مع مجتمعه الحقيقي، ولكون الأسرة أحد أهم الركائز الأساسية لتوارث الذاتية الثقافية للشعوب واستمرارها. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتم استخدام أسلوب المسح (الاستبيان) لجمع البيانات، وتكوَن مجتمع الدراسة من جميع الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٥-٢٤ سنة) في الأردن، وجرى تحديد حجم عينه الدراسة بـ (٣٨٤) شاب وشابة، ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٥-٢٤سنه).

دراسة الساري (٢٠٠٩)، وعنوانها "ثقافة الإنترنت... دراسة في التواصل الاجتماعي". وهدفت الدراسة إلى التعرف على التأثيرات النفسية والاجتماعية التي يتركها تواصل الشباب مع بعضهم بعضا من خلال الانترنت، وذلك بالتطبيق على عينة عشوائية مكونة من (٤٧٢) شابا وشابة ممن يستخدمون الانترنت في حياتهم اليومية بمدينة الدوحة/قطر.

وقد توصلت الدراسة إلى أن الانترنت كوسيلة اتصال الكترونية تنفرد بمزايا وخصائص اتصالية يندر أن تجدها في الوسائل الأخرى، حيث أحدثت تغيرا ملموسا في طبيعة التواصل الاسري والعائلي، تبدّى ذلك في تراجع مقدار الوقت الذي يقضيه الشباب في الجلوس والتفاعل مع أسرهم من جهة، وفي تراجع عدد الزيارات التي ألفوا القيام بها لأقاربهم قبل تعودهم على استخدام الانترنت من جهة أخرى.

وعلى الرغم من التأثيرات الايجابية التي تتركها الإنترنت على الشباب، إلا أنها في الوقت نفسه تركت بعض التأثيرات السلبية التي تمثلت في بداية ظهور بعض أعراض الإدمان لديهم على الانترنت، وتسببت أيضا في خلق بعض الصدمات العاطفية لبعض مستخدميه من العزاب والمتزوجين، انعكست سلبا على علاقاتهم الاسرية والعائلية والزوجية، وساهمت في بروز بعض مظاهر الاغتراب النفسي والاجتماعي لدى بعضهم، تجسدت في تمنيهم العيش خارج مجتمعهم المحلي.

دارسة المحادين حسين (٢٠٠٨)، أثر التقانة على العلاقات داخل الأسرة في المجتمع الأردني – الهاتف الخلوي أنموذجا استهدفت هذه الدراسة التعرف إلى تأثير استخدامات الهاتف الخلوي المختلفة على طبيعة العلاقات داخل الأسرة الأردنية.ولتحقيق هذا الهدف تم تصميم استبانة وتطويرها وتوزيعها على عينة مكونة من (٢٦٤٣) مفردة من أرباب الأسر الأردنية في محافظة الكرك، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١- أشارت النتائج إلى أن تصورات المبحوثين للمعرفة بأهمية الهاتف الخلوي وتطوره والاستفادة من خدماته وللاستخدامات النوعية له جاءت بدرجة مرتفعة، وأن تصوراتهم للهاتف الخلوي كمحدد إجتماعي للمكانة، ولمحددات السلوك الاجتماعي المصاحب له جاءت بدرجة متوسطة.

٢-أشارت النتائج إلى اختلاف تصورات المبحوثين حول أثر الهاتف الخلوي على العلاقات الاجتماعية والاقتصادية، باختلاف المتغيرات (النوع الاجتماعي، العمر، المؤهل العلمي، الدخل الشهري، مكان السكن)

٣- أشارت النتائج إلى ارتفاع قيمة الفاتورة الشهرية مقارنة بمستوى الدخل لعينة الدراسة.

٤-وتوصي الدراسة بضرورة القيام بحملات توعية لطرق استخدام الهاتف الخلوي المبالغ فيه، وسبل ترشيد استخدامه لأسباب صحية واقتصادية واجتماعية.

دراسة ساري، حلمي، (٢٠٠٨) بعنوان" تأثير الاتصال عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية (دراسة ميدانية في المجتمع القطري)"، تأثيرات الاتصال عبر الإنترنت على العلاقات الاجتماعية في المجتمع القطري، حيث بلغت عينة الدراسة (٤٧١) فردا من دولة قطر ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود تأثير للإنترنت في نسق التفاعل الاجتماعي بين أفراد العينة وأقاربهم تمثل في تراجع عدد زيارتهم لأقاربهم وتراجع في نشاطاتهم الاجتماعية.

ثانيًا: الدراسات الأجنبية:

دراسة ينج كيرستي، (٢٠١١) Kirsty,Young,بعنوان "الترابط الاجتماعي وشبكات التواصل الاجتماعي وخبرة الفيسبوك"، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى وظائف موقع الفيسبوك وأدواته المحددة، مثل اللصق على الجدار، والأحداث والصور، بغرض تيسير التواصل الاجتماعي مع الأصدقاء، من خلال استطلاع الرأي عبر الإنترنت لطلبة جامعة سيدني وتكونت عينة الدراسة من (٧٥٨ (فردا، وتوصلت الدراسة إلى أن شبكة الفيسبوك تعزز الصداقات القائمة من خلال استكمال أشكال التواصل التقليدية :كالهاتف، والتواصل المباشر وجها لوجه؛ الأمر الذي يسهم في زيادة رأس المال الاجتماعي.

دراسة كروات وآخرين (٢٠١١): دراسة بعنوان "استخدام الانترنت وعلاقاته مع الحياة الاجتماعية والنفسية"، وأكدت نتائج هذه النظرية على أن الأفراد الذين يفرطون في استخدام الانترنت يفتقدون للسعادة التي تجلبها العلاقات الاجتماعية الحقيقية والمقابلات الفعلية التي تحدث بين الأهل والأقارب والأصدقاء، كما أوضحت الدراسة أن هؤلاء الأشخاص الذين يدمنون استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يعانون من الإحباط والاكتئاب الشديد ومحاولة تجنب النشاطات الاجتماعية التي تعرض عليهم للقيام بها محاولة للترفيه عنهم فهم فقط يفضلون الجلوس خلف شاشة الكمبيوتر لفترات طويلة دون محاولة التخلي عن تلك العادة وفتح أفاق اجتماعية جديدة مع من حولهم.

دراسة(٢٠١١) Badreya Nasser Abdullah Al Jenaibi بعنوان:"استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الامارات العربية المتحدة: دراسة أولية": وسعت الدراسة لوضع أسس لفهم مكان ودور مواقع التواصل الاجتماعي في الامارات وذلك من خلال الإجابة عن مجموعة من الأسئلة مثل: ما نوع مواقع التواصل الاجتماعي التي يفضلها المقيمين في دولة الإمارات العربية المتحدة؟. وما الفوائد الأساسية التي يراها المقيمين في الإمارات العربية من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟. وما مستوى ثقة المقيمين في الإمارات في مواقع التواصل الاجتماعي؟ وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي لها حضور بارز في مجتمع المقيمين في الإمارات العربية حيث تتعدد دوافع استخدامها من التسلية إلى تطوير الأعمال أو تبادل الآراء أو كمصدر لا غنى عنه للأخبار، وبينت نتائج الدراسة أن الاتجاهات نحو مواقع التواصل الاجتماعي كانت بشكل عام ايجابية وتتمتع بمستوى جيد من الدقة الموضوعية. كما توصلت الدراسة إلى أن أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما في الإمارات هي نفسها الشائعة الاستعمال في الشرق الأوسط و شمال إفريقيا مثل الفيس بوك والتوتير واليوتيوب وفي النهاية أكدت الدراسة على أن مواقع التواصل الاجتماعي في الإمارات وفي الخليج بشكل عام أنشأت مكاناً لها باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من المجتمع.

وقد توصلت الدراسة إلى أن الفتيات السعوديات يستخدمن الفيسبوك بهدف الحفاظ على روابط الصداقة القائمة مع أقرانهن الجدد والقدامى، وللتعبير عن شعورهن تجاه مختلف القضايا المطروحة ومشاركة الآخرين أفكارهم من خلال تحديث محتوى سيرتهن الذاتية على الموقع، بالاضافة الى الترفيه عن انفسهن من خلال الاجابة على أسئلة المسابقات واختبار المعلومات. كما توصلت الدراسة إلى أنه وبالرغم من ان معلومات المشاركات في الدراسة متاحة للجميع من مستخدمي الفيسبوك، فانهن قلقات جدا على خصوصيتهن، وحتى تتمكن المشاركات من الادلاء بآرائهن حول الأحداث الجارية، فقد عمدن الى المشاركة في بعض المجموعات الحوارية على الشبكة. كما توصلت الدراسة ايضا الى انه وبالرغم من ان بعض المشاركات اعترفن بفضل الفيسبوك بجعلهن يشعرن بالثقة أكثر، وبانهن اصبحن اجتماعيات أكثر، إلا أن البعض الآخر منهن أبدين تخوفهن من أن هذه الشبكة يمكن أن تؤثر على علاقتهن باسرهن وعلى تحصيلهن الدراسي.

دراسة ناي واربنج (Nie and Erbing) (٢٠٠٩م): وهي دراسة بعنوان "مواقع التواصل الاجتماعي والمجتمع". وقامت هذه الدراسة بتوضيح تأثير الإفراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي سواء كانت على شبكة الإنترنت أو من خلال تطبيقات الأجهزة المحمولة على قدرة الفرد على التواصل اجتماعيا مع من هم حوله، وكانت نتائج تلك الدراسة أنه كلما زاد استخدام الفرد لوسائل التواصل الاجتماعي كلما قلت قدرته على التواصل اجتماعيا مع الأقارب والأصدقاء.

دراسة (٢٠٠٩) Namsu, Park ,بعنوان "استخدامات مجموعات الفيسبوك للشبكات الاجتماعية والإشباعات المتحققة منها والنتائج الاجتماعية"، وسعت الدراسة للكشف عن العلاقة بين مستخدمي بيانات الشبكة الاجتماعية ومشاركتهم السياسية والمدنية، وتألفت عينة الدراسة من (١٧١٥ (طالبا وطالبة، وكشفت النتائج عن أربعة احتياجات أولية للمشاركة في مجموعات على الفيسبوك هي (التنشئة الاجتماعية، والترفية، والأغراض النفسية والمعلومات)، وأشارت النتائج أن العلاقة بين احتياجات المستخدمين للشبكات الاجتماعية والمشاركة السياسية واستخدام المعلومات، أكثر ارتباطا بالعمل المدني والسياسي من العمل الترفيهي.

دراسة Muise, Christofides & Desmarais (٢٠٠٩)، وعنوانها: (More Information Than You Ever Wanted: Does Facebook Bring Out the Green-Eyed Monster of Jealousy?). وهدفت الدراسة إلى الكشف عن دور شبكة الفيسبوك في إثارة الغيرة والحسد بين المتحابين، وفيما إذا كان التعرض الكثيف لهذه الشبكة قد ينبيء بعلاقات مبنية على الشك والغيرة بدلا من العلاقات الغرامية والعاطفية، وذلك من خلال اجراء مقابلات مع عينة مكونة من (٣٠٨) من طلبة البكالوريوس ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٧-٢٤) سنة، ويقيمون علاقات غرامية مع آخرين.

وقد كشفت الدراسة أن التعرض الكثيف لموقع الفيسبوك يقود إلى الغيرة والحسد، وذلك ربما بسبب الإدمان الذي يقود إلى الكشف عن معلومات غامضة عن الشريك لا يمكن الوصول إلى حقيقتها بسهولة، مما يدفع إلى التعرض الزائد لهذه الشبكة بهدف الوصول إلى الحقيقة عن الطرف الآخر.

كما كشفت الدراسة أن غالبية المبحوثين يقضون حوالي (٤٠) دقيقة على الفيسبوك يوميا، وان نسبة تعرض الفتيات من افراد العينة لموقع الفيسبوك اكثر من الرجال، وأن لديهم ما معدله (٢٥-١٠٠٠) صديق للمشارك الواحد على الشبكة، وتوصلت الدراسة ايضا الى ان ما نسبتهم (٧٤.٦%) من افراد العينة يضيفون من كانوا على علاقة عاطفية أو يقيمون معهم علاقات جنسية في السابق كأصدقاء، وأن (٩٢.١%) من المبحوثين لدى شريكهم اصدقاء من الغرباء الذين لا يعرفونهم، مما يقود إلى الغيرة والحسد بين المتحابين.

دراسة Strano (٢٠٠٨)، وعنوانها: (User Description & Interpretation of Self-Presentation Through Facebook Profile Images). وهدفت الدراسة إلى تفسير كيف يقدم مستخدمو الشبكات الاجتماعية أنفهسم على موقع الفيسبوك، لا سيما ما يتعلق بصورهم الشخصية (Profile Images) من حيث الاسس المستخدمة في الاختيار، وفي تغيير الصورة الشخصية من وقت لآخر، وهل يتأثر هذا الاختيار بالنوع الاجتماعي والعمر؟. وذلك من خلال عينة مكونة من (٤٢٧) مفردة تم الحصول عليها من خلال "عينة الكرة الثلجية".

وقد كشفت الدراسة أن المتزوجات من أفراد العينة المبحوثة غالبا ما يقمن بتغيير صورهن (Profile Images)، للتأكيد على رغبتهن في الصداقة والعلاقات الحميمية. كما كشفت الدراسة كذلك أن النساء المتزوجات والرجال على حد سواء، يرغبون بوضع الصور العائلية، اتي تدلل على العلاقات الحميمة بين أفراد الأسرة الواحدة وأن تفسير وتأويل وفهم معاني هذه الصور يختلف من مبحوث لآخر وفقا للنوع الاجتماعي. كما كشفت الدراسة أيضاً أن مستخدمي الفيسبوك من كبار السن من الجنسين لا يميلون الى تغيير صورهم على الموقع، ويقومون بنشر صورهم (Profile Images)، الشخصية منفردة على الفيسبوك.

دراسة كراوت وزملائه (Krout et al.) (٢٠٠٧م): تدور هذه الدراسة حول "تأثير استخدام شبكة الانترنت على التفاعل الاجتماعي وصحة الفرد النفسية". وكانت نتائج هذه الدراسة هي أن الاستخدام المتزايد لشبكة الإنترنت يؤثر بشكل كبير وسلبي على قدرته على التواصل الاجتماعي مع من هم حوله، كما أنه يقلل من قدرة الفرد على التواصل مع أفراد أسرته في المنزل الواحد، كما أشارت الدراسة إلى أن الجلوس لفترات طويلة أمام جهاز الكمبيوتر والاستخدام المفرد لشبكات التواصل الاجتماعي تؤدي إلى الإصابة بالاكتئاب والعزلة الاجتماعية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة استخدامات الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي والإدمان عليها كما ركزت بعض الدراسات على تأثير شبكات التواصل الاجتماعي والآثار النفسية والاجتماعية المترتبة عليها كما كان هناك تفاوت في المجتمعات التي طبقت فيها الدراسات السابقة وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها عدد من شبكات التواصل الاجتماعي مثل (الفيس بوك، التويتر، سناب شات) كمواضيع هامة فرضت نفسها أمام العديد من الباحثين في وقتنا الحالي.

وقد سلطت الدراسات السابقة الضوء على بعض الجوانب المتعلقة بموضوع هذه الدراسة حيث أكدت بعضها على جملة أمور أهمها: تأثيرات الإنترنت في المجتمع من خلال الفوائد التي يقدمها، دوافع استخدام الفيسبوك ومعرفة الأبعاد النفسية والعاطفية والاجتماعية والثقافية وتحليل ظواهر استخدام الإنترنت من حيث إبراز التأثيرات الاجتماعية وتأثيرات العولمة الثقافية على قيم المجتمع.

وبما أن هذه الدراسات سابقة وفي أوقات مختلفة لكنها غفلت عن كثير من الظواهر السلبية والإيجابية التي تسببها بصورة مباشرة أو غير مباشرة مواقع التواصل الاجتماعي وهي ما يتعلق بالتأثير المباشر لهذه المواقع وكثرة استخدامها على البناء الأسري والتفكك داخل نطاقات الاسرة، وأيضا المشاكل الاجتماعية التي تصيب العلاقات الأسرية وخصوصا الازواج ببعضهم وعلاقاتهم مع افراد الاسرة.وأيضا هذه الدراسات لم تتعرض لما تقدمه وسائل ومواقع التواصل الاجتماعي من محفزات ودوافع لهدم المؤسسة الزواجية وهذا ما ظهر جلياً في كثير من المواقع خصوصا موقع الفيسبوك,والتويتر، وبعض البرامج والمواقع الاخرى.

وقد تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بالاتي:

١- في الهدف التي تسعى اليه الدراسة وهو دور وسائل التواصل الاجتماعي في بناء علاقات خارج مؤسسة الزواج واثرهما في ارتفاع نسب الطلاق في المجتمع الاردني، وهو ما لم تتناوله الدراسات السابقة.

٢- انها من الدراسات الاولى بحسب اطلاع وعلم الطالبة حول دور وسائل التواصل الاجتماعي في بناء علاقات خارج مؤسسة الزواج واثرهما في ارتفاع نسب الطلاق في المجتمع الاردني.

٣- حداثة الفترة التي تم بها اجراء هذه الدراسة.

٤-تسليط الضوء على الاسرة الاردنية والتأثيرات التكنولوجية عليها.

أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية النظرية:

١. تبرز أهمية الدراسة كونها من الدراسات الأصيلة بحدود اطلاع الباحث لندرة الدراسات حول دور وسائل التواصل الاجتماعي في بناء العلاقات خارج مؤسسة الزواج وأثرهما في ارتفاع نسب الطلاق في المجتمع الاردني بعد ان تم اجراء مسحا مكتبيا للأدب النظري السابق بهذا الحقل.

٢. هذه الدراسة تسد جزءً من الحاجة القائمة إلى دراسات متخصصة تتناول موضوع دور وسائل التواصل الاجتماعي في بناء العلاقات خارج مؤسسة الزواج وأثرهما على ارتفاع نسب الطلاق في المجتمع الاردني، لذا تعتبر هذه الدراسة رافداً للمكتبتين الأردنية والعربية في مجالها.

ثانياً: الأهمية العملية:

١-ستساهم هذه الدراسة في اعطاء معرفة عملية، اثراء وتطبيق ميداني للمختصين في كيفية الحد من البرامج المضلله على مواقع التواصل الاجتماعي وكيف تؤثر على العلاقات في المحيط الاسري نشر برامج توعوية تعمل على وقاية المجتمع والاسرة من المخرجات المنبوذه.

٢-مساعدة اصحاب القرار والمختصين في التوعية والتثقيف باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

٣-توجيه انظار صانعي القرار والاخصائيين من اجل وضع خطط وبرامج لكيفية الحد من الاثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي، وما مدى استفادة الجهات المختصة مثل حماية الاسرة والتنمية الاجتماعية ومركز حقوق الانسان.....الخ من هذه الدراسة.

٤-تحفيز الباحثين على اجراء مزيدا من الدراسات حول موضوع دور وسائل التواصل الاجتماعي في بناء العلاقات خارج مؤسسة الزواج واثرهما في ارتفاع نسب الطلاق في المجتمع الاردني.

أهداف الدراسة:

يتجسد الهدف الاسمى في التعرف على دور وسائل التواصل الاجتماعي في بناء العلاقات خارج مؤسسة الزواج واثرهما في ارتفاع نسب الطلاق في المجتمع الاردني محافظة الكرك انموذجا.

ويتفرع عن هذا الهدف الاهداف الفرعية التالية:

١-التعرف على دور وسائل التواصل الاجتماعي في ارتفاع نسب الطلاق.

٢-التعرف على نوعية العلاقات التي تبنى خارج مؤسسة الزواج.

٣-التعرف على الاثار الاجتماعية للعلاقات المؤدية للطلاق على مواقع التواصل الاجتماعي خارج مؤسسة الزواج.

٤-التعرف على انواع وسائل التواصل الاجتماعي الاكثر شيوعا في جذب العلاقات.

٥- التعرف فيما اذا كان هناك فروق ذات دلاله احصائية بين متوسطات استجابات افراد العينة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥)، فيما يتصل بدور وسائل التواصل الاجتماعي في بناء العلاقات خارج مؤسسة الزواج واثرهما في ارتفاع نسب الطلاق في المجتمع الاردني، تعزى للمتغيرات الديموغرافية (النوع، العمر، مستوى التدين، مكان الاقامة، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، الدخل الشهري،...).

التعريفات الاجرائية:

وسائل التواصل الاجتماعي:

تعرف بانها وسائط تستخدم الانترنت وتمكن المتفاعلين والعاملين عليها من المشاركة في إعداد وتكوين صفحاتها بكل يسر بواسطة الاجهزة الالكترونية (المقدادي،٢٠١٣)

اجرائيا: تعرف بانها اي طريقة او سبيل اتصال الالكتروني يستخدمه المبحوث في عملية الاتصال والتفاعل مع الاخرين وبناء علاقات اجتماعية مع الاخرين سواء كانوا رفقاء معروفين او غير معروفين من خلال تبادل المشاعر والرغبات على شكل صور ومسجات صوتية ويقصد بها بهذه الدراسة فيس بوك (FACE BOOK) وتويتر (TWITTER) والماسنجر (MASSNGER) والياهو (YAHOO) ومكتوب (MAKTOOB) ويوتيوب (YOUTUBE) سناب شات (SNAPCHAT).....الخ

الطلاق: يُعرف بأنه: حل الرابطة الزوجية بشكل شرعي ورسمي، بعد فترة زمنية من الزواج أو الخطبة نتيجة لعامل أو أكثر حال دون استمرارية العلاقة الزوجية. ويعني الطلاق لغة إخلاء السبيل فيقال أطلقت الأسير إي خليته والطليق هو الأسير الذي أطلق إساره وخلى سبيله ، وحبس فلان في السجن طلقاً إي بغير قيد، وطلق الرجل امرأته تطليقاً وطلقت هي طلاقاً فهي طالق وطالقة(الغامدي،٢٠٠٩).

والمفهوم الاجتماعي للطلاق: هو انفصال عملية الزواج بسبب منصوص عليه ديناً وشرعاً وقانوناً، ومن أهم الاسباب التي تجيز الطلاق هو الزنا والهجران لعدة سنوات والقسوة والجنون الذي يكون من الميئوس شفاؤه.

ويعرف الطلاق إجرائياً: عبارة عن نوع من التفكك الأسري الإرادي، يعبر عن فك الرابطة الزوجية بين الرجل والمرأة الذين يجمعهما عقد زواج قانوني، ويكون إما بإرادة احد الزوجين، أو بالاتفاق بينهما على إنهاء العلاقة الزوجية، وإذ يشكل احد الحلول لتأزم العلاقة الزوجية إلا أن له آثارا سلبية في المجتمع تكون حدتها أكثر تأثيرا على الأطفال..

الزواج: يُعرف بأنه: علاقة جنسية دائمة نسبياً بين فردين أو أكثر على أن تكون هذه الوحدة مقبولة من الناحية الاجتماعية كما يمثل النمط الاجتماعي الذي على أساسه يتم الاتفاق بين شخصين أو أكثر على تكوين أسرة.

كما يُعرف الزواج بأنه: عقد وضعه الشارع ليفيد ملكية استمتاع الرجل بالمرأة واستمتاع المرأة بالرجل على الوجه المشروع، ويلفظ أيضاً لفظ الزواج يطلق عليه أيضاً لفظ النكاح، بل إن استعمال الفقهاء لكلمة النكاح أثر شيوعاً. وجعل استمتاع الرجل بالمرأة مقصور عليه وحده فلا يحل لأحد غيره أن يستمتع بها ما دام حكم العقد الأول باقياً، وإنما جعل الاستمتاع في التعريف ملكاً بالنسبة للرجل وحلاً بالنسبة للمرأة، أما استمتاع المرأة بالرجل فليس ملكاً خاصاً بها، لأن الرجل ليس مقصوراً عليها وحدها وإنما يصح أن يشاركها فيه غيرها عن طريق تعدد الزوجات. (السريتي،١٩٩٢)

ويعرف الزواج إجرائياً: جميع العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والجنسية التي يقوم بها كل من الرجل والمراه داخل حدود الشريعة ومقتضياتها في العلاقات الزوجية بين الذكر والمراة.

النزاعات الزوجية: يقصد بها ظهور عائق يمنع الزوجين أو يمنع أحدهما من إشباع حاجات أساسية، أو تحقيق أهداف ضرورية، أو تحصيل حقوق شرعية، فيشعر بالحرمان والاحباط، ويدرك التهديد وعدم الامن في علاقته الزوجية، وينتابه القلق أو الغضب في تفاعله الزواجي، ويسوء توافقه مع الزوج الآخر(مرسي، ١٩٩٥)

إجرائيا يقصد بها" المخالفات وتضارب وجهات النظر والمناقشات أو عدم القيام بالادوار والواجبات والذي قد يؤدي في بعض الاحيان للطلاق بسبب وسائل التواصل الاجتماعي."

الإطار النظري: إن ظاهرة، الطلاق هي نتيجة طبيعية ذات أبعاد اقتصادية واجتماعية بالدرجة الأولى ثم تأتي الأبعاد الأخرى ومنها البعد التربوي والنفسي والأخلاقي، ومع إن ظاهرة الطلاق هي نتيجة كما ذكرنا إلا إنها أصبحت مشكلة حقيقية للأفراد والأسر والمجتمعات، وذلك لأنها نتيجة إفراز سلبي للغاية ويترتب عليها هي الأخرى مشاكل ونتائج سلبية للغاية، أي أن المشاكل الاقتصادية والاجتماعية تسبب وتفرز نتائج وظواهر ونتائج سلبية، ثم إن تلك النتائج السلبية أسبابا لمشاكل جديدة في سلسلة لا متناهية من الأسباب والنتائج (غوالم، ٢٠١٨).

والطلاق من الناحية الاقتصادية بصورة عامة يعني زيادة في الأعباء والنفقات المالية التي يتحمل نتائجها الاقتصادية والاجتماعية أطراف العلاقة الزواجية جميعهم :أسر الزوجين المطلقين وأطفال الأسرة المطلقة والمجتمع أيضاً خاصة في ظل صعوبات وأزمات الوضع الاقتصادي العام وتراجع فرص العمل وتدني الدخول .كذلك يترتب على الطلاق مسؤوليات اقتصادية تتحملها المؤسسات الحكومية والمدنية التي تتولى تقديم المساعدة والرعاية الاقتصادية للآباء والأمهات وأطفالهم، علماً بأن أغلب الزيجات تقوم على أساس المصلحة الاقتصادية بين الاثنين لكي يتمكنا من العيش برفاهية(المعمري، ٢٠١٥)

إن المتتبع للزيادة في معدلات الطلاق، يجد أن دوافعها على الغالب يدخل فيها العامل الاقتصادي بالدرجة الأولى، فتنحصر في إطار التقصير في تلبية احتياجات الأسرة بسبب الفقر والبطالة وغلاء المعيشة وتزايد متطلبات الحياة العصرية والفرق بين واقع المستوى الاقتصادي لأسرة الزوجة قبل الزواج وواقع المستوى الاقتصادي لزوجها (الشهراني، والحارثي، ٢٠١٨). كما تتمثل في تتمثل في الفقر وعدم القدرة على تلبية احتياجات الأسرة والبطالة وما نتج عنها من مشاكل مادية وخلافات بين الزوجين، ناهيك عن دور الظروف الاقتصادية الجيدة في تسريع اتخاذ قرار الزواج ودور "سلبي" في قطع العلاقة الزوجية بالطلاق (الهزاني، ٢٠١٢). وينتج عن الطلاق الجرائم الأخلاقية خصوصا عند النساء هي ذات طابع اقتصادي كالدعارة، والبغاء، وكلها من أجل الحصول على المال لإشباع الحاجات الأساسية، وتعد البطالة مشكلة اجتماعية، سياسية، إقتصادية، تهدد الأمن الاجتماعي للمجتمع بكامله، وهي مشكلة ناتجة عن الاختلال بين معدل النمو للقوى العاملة ومعدل نمو فرص التوظيف، ويُمثل هدراً في إستخدام الطاقة البشرية التي تُشكل أهم عناصر الإنتاج، وباتت تُشكل مصدراً أساسياً للانحراف والجريمة، وتزداد الخطورة عندما يحدث الانحراف عند الفئة المتعلمة العاطلة عن العمل، وبالتالي تصبح المواجهة لهذه الفئة، من الأمور الصعبة على المجتمع(المجالي، ٢٠١٥).

وترى (الصرايرة واخرون ٢٠١٨) أن سبب الطلاق هو ضعف شبكة العلاقات الأسرية والاجتماعية وهذا العامل يبدو فاعلا في المدن الكبيرة حيث تسود حالة من العزلة والانكماش وتقل أو تضعف العلاقات الأسرية والاجتماعية. في حين يرى كل من (عكة، ٢٠١٩) أنّ إتاحة العلاقات العاطفية والجنسية خارج إطار الزواج يجعل نسبة غير قليلة من الشباب يستسهل الحصول على الإشباع العاطفي وربما الجنسي دون مسئوليات أو أعباء. وهذا هو العامل الأهم في المجتمعات الغربية، ولكنه بدأ يزحف على مجتمعاتنا العربية نظرا للتغيرات الاجتماعية والثقافية التي سهلت وتساهلت مع العلاقات بين الجنسين بدون ضوابط كافية.

لقد أظهرت الدراسات والأبحاث الواسعة ذات الصلة بتأثير الطلاق العديد من النتائج التي تحاول توضيح تأثير الطلاق على الصحة النفسية والانفعالية لأفراد الأسرة المطلقة– خاصة بعد تصنيفه على أنه الحدث الثاني من بين أحداث الحياة الكبرى الأعلى في أحداث التوتر في حياة البشر، والذي يأتي مباشرة بعد حدث فقدان الشريك بالموت (السعيدات،٢٠١٩). كما يدور جدل بين بعض الباحثين حول الفروق في تأثير الطلاق على الرجال مقارنة بالنساء، إذ تشير بعض الدراسات إلى تأثيرات متباينة لخبرة الطلاق على الصحة النفسية والانفعالية للأزواج مقارنة بالزوجات من جهة، وعلى الأطفال مقارنة بالمراهقين من جهة أخرى. ويبدو أن الارتباط بين الطلاق وانخفاض الصحة النفسية والانفعالية مثبت في العديد من الدراسات – على الرغم من عدم اتفاق الباحثين على تفسير مثل هذه العلاقة والتأثيرات – فيما إذا كانت نتيجة مباشرة لخبرة الطلاق بحد ذاتها، أم أنها نتيجة غير مباشرة للتغيرات السلبية في ظروف الحياة بعد الطلاق(عنبر،٢٠١٠). ومن الباحثين من يوضح أن الطلاق يرتبط بالعديد من أشكال المعاناة والتعاسة النفسية والانفعالية كالقلق، والتوتر، والضغط النفسي، والاكتئاب ومشاعر عدم الكفاءة، والوحدة العاطفية، والغضب، والرفض، وانخفاض الرضا عن الحياة (جبر، ٢٠٠٩).

تُعد مواقع التواصل الإجتماعية هي الأكثر انتشاراً على شبكة الإنترنت، لما تمتلكه من خصائص تميزها عن المواقع الإلكترونية، مما شجع متصفحي الإنترنت من كافة أنحاء العالم على الإقبال المتزايد عليها، في الوقت الذي تراجع فيه الإقبال على المواقع الإلكترونية، وبالرغم من الانتقادات الشديدة التي تتعرض لها الشبكات الإجتماعية على الدوام وخصوصاً موقع (الفيس بوك والواتس آب)، والتي تتهمه تلك الانتقادات بالتأثير السلبي والمباشر على المجتمع الأسري، والمساهمة في انفراط عقده وانهياره، فإن هناك من يرى فيه وسيلة مهمة للتنامي والالتحام بين المجتمعات، وتقريب المفاهيم والرؤى مع الآخر، والإطلاع والتعرف على ثقافات الشعوب المختلفة

ويعد الطلاق مشكلة مجتمعية، تختلف باختلاف المجتمعات تبعاً لاختلاف معدلاته ونسبه المرتفعة، والتي تعتبر مؤشراً خطيراً على درجة استفحاله في المجتمع، والتي تؤشر لضرورة دراسة هذه المشكلة الملازمة للزواج للوقوف على عوامل حدوثها وخصائص أفرادها وتأثيراتها على الأفراد وخاصة الزوج والزوجة والأبناء في حال ثبات ارتفاعها، فالطلاق مؤشر على وجود حالة من اختلال التوازن الاجتماعي الناجمة عن المعايير الخاصة بالحياة الزوجية والقواعد المنظمة لها وهو أمراً طارئاً في تاريخ البشرية بل هو قديم قدم الزواج نفسه يتشكل نتيجة عوامل عدة مشكلاً حينها أزمة اجتماعية معقدة تؤدي باستقرار المجتمع ان هي أصبحت مطردة، فالطلاق يهدد بناء الأسرة ويحطمه ويحفز في النفس أثار مؤلمة وذات أبعاد اجتماعية خطيرة كالتشرد والانحراف.

وفي الحياةِ الزوجية قد يتدخل عديد من العوامل لاستقرار الحياة الأسرية ونجاحها، وقد تؤثر هذه العوامل بطريقة عكسية ينتج عنها اضطراب الحياة الزوجية، فتؤدي بالتالي إلى حدوث الصراع والخلافات وبالتالي حدوث الطلاق في الأسرة، فالتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي طرأت على المجتمع الأردني ساهمت في زيادة معدلات الطلاق، ذلك التغير في مكانة المرأة وتحريرها، وفتح آفاق جديدة أمامها كالتعليم والعمل في مختلف المجالات، الأمر الذي قلل تدريجياً من اعتمادها على الرجل، والأمر الذي ساعدها في صنع القرار داخل أسرتها، بالإضافة إلى الوعي والإدراك لديها بتأثير التيارات الفكرية المختلفة المطالبة بمساواتها بالرجل وتعريفها بحقوقها خاصة بعد إقرار قانون الخلع، ورغم ذلك فان المرآة لا تزال غير واعية في مجالات الطلاق لحقوقها فيه إذ تأخذ الأمر مسلماً به فيما يتعلق بحق الرجل في طلاقها، وهي تنصاع بذلك لإرادة التقاليد الاجتماعية لعدم وعيها بحقها إذا وجدت المبررات الشرعية لذلك، فالرجل يستغل جهل المرأة وتسليمها زمام أمورها للرجل انطلاقاً من توابع المجتمع الأبوي الذي هو مجتمع الرجل وهو الذي يملك زمام المبادرة باستمرار.

النظريات المفسرة:

نظرية التعلم الاجتماعي social learning theory

على الرغم من وجود بعض العلماء الذين تكلموا عن التعلم بالملاحظه الا انه ينسب بشكل اساسي الى العالم باندورا (Bandora) والذي سماه في البداية التعلم بالملاحظة، حيث انه يجمع بين المدرسة السلوكية والمدرسة المعرفية، فمثال: تقليد نموذج شجاع في حالة الخوف، او تقليد نموذج واثق من نفسه عند الرغبة في التدريب على مواجهة شخصية من الممكن تصنيفه ضمن المدرسة السلوكية. ومن ناحية اخرى افكار الفرد لموضوع دون اخر، حيث ان الانتباه انتقائي من الممكن ان يندرج ضمن المدرسة المعرفية. وان المدرسة السلوكية ترى انه بتغيير البيئة يتغير السلوك. بينما في التعلم الاجتماعي يرى باندورا (Bandora) أن العلاقة تبادلية، فتغير البيئة يغير في السلوك وتغير السلوك يغير في البيئة. وتفسر هذه النظرية مدى واسع من السلوك، وتعد نظريتا التعلم الإجرائي والتعلم الاجتماعي من النظريات التي تفسر مدى واسع من السلوك (الوريكات،٢٠٠٨).

ان الإنسان لديه قيمه وخبراته الخاصة والتي يستخدمها في تحديد سلوكه، وهذا ما يطلق عليه نظرية التعلم الاجتماعي، ومثال على هذا المدخل، نجد ان سلوك الاطفال يتبع ردود الافعال من قبل الاخرين سواء أكان سلباً ام إيجاباً. وخاصة أولئك الناس الكبار المحيطين بهم ولديهم علاقات تواصل معهم، وبشكل خاص الآباء والاخوة الكبار، أما ما يسميه توماس الناس المهمين، إضافة إلى ذلك ما يشاهده الصغار على شاشة التلفاز وغيره من وسائل الاتصال ولنفرض ان الاطفال شاهدو فيلماً يتسم بالعنف، فقد شاهد الاطفال شخصا بالغاً يضرب يستخدم العنف، واذا ما لاحظوا أن هذا السلوك تم تعزيزه أو مكافئته، فعلى الأرجح فسوف يستجيب الطفل بنفس الأسلوب إذا ما مر بنفس التجربة. ويقترح العالم باندورا (Bandora) أن سلوك العنف عند المراهقين هو نتيجة للعلاقات المضطربة بين الوالدين او ما نسميه بالغضب والاحباط الذي يتولد نتيجة هذه العلاقات الاسرية المضطربة عند اليافعين، هنا نجد أن المثال الذي يحتذيه الطفل سيء وبالتالي نجده يفتقر الى علاقات المودة والمحبة والتي يفترض ان تسود الاسرة (Bandura& Richard,١٩٥٩) وبالتالي نجد أن هذه المدرسة ترى ان الجريمة والسلوك المنحرف هو سلوك متعلم من البيئة كالأسرة أو من خلال مشاهدة افلام العنف، فترى هذه النظرية ما يلي (الوريكات،٢٠٠٨).

١- السلوك الانساني منظم حول قضيتين اساسيتين وهما البحث عن اللذة وتجنب الالم.
٢- إن المفهومين الاساسين لتعلم السلوك هما الثواب والعقاب فالثواب –المكافأة– يزيد من تكرار السلوك فيما تقلل العقوبة من تكراره.
٣- إن الجريمة سلوك متعلم وذلك من خلال التعزيز بالأمور المادية وذلك مثله مثل اي سلوك. وعمليات التعلم تلك هي قيمة لخبرات الماضي والحاضر، وهكذا نجد أن الافراد لديهم مجموعه مختلفة من السلوك المتعلم والنتائج المتوقعة
٤- ان المعززات الاجتماعية تخدم كعوامل في تعلم السلوك المنحرف وايضا تهيئة القيم التي تعرف السلوك على انه جيد أو سيء او غير مرغوب فيه او مرغوب.

٥- إن التعريفات الاجتماعية والتي هي بالأصل سلوكيات متعلمة مثلها مثل اي سلوك، تعمل كمؤشرات على ان هذا السلوك المعين يمكن ان يعزز او العكس.
٦- تحدث الجريمة عندما تكون اوزان القيم المتعلقة بسلوك ما، أكثر من معارضتها بالنسبة للتشريعات القانونية
٧- إن السلوك المجرم هو ذلك السلوك الذي تم تعزيزه بشكل متباين او مختلف وذلك من خلال التعريفات الاجتماعية والجواز المادية في البيئة الثقافية الفرعية للفرد.

نظرية التخلف الثقافي

تعد نظرية التخلف الثقافي(لويليام أوجبرن wiliam ojburn) من النظريات من النظريات الحديثة التي جذبت انتباه علماء الاجتماع، ذلك انها اعطت العامل التكنولوجي بعداً هاماً في التأثير في الاجزاء المختلفة للبناء الاجتماعي، وقد أعطى Ojburn دوراً مهما للتكنولوجيا باعتبارها عاملاً اولياً في التغير الاجتماعي في المجتمع المعاصر وقد صاغ لها نظرية وسماها التخلف الثقافي ونشرها في كتابه التغير الاجتماعي، ورأى أن هناك أربع حقائق رئيسيه ملتصقه بمضمون الثقافة وتقود الى التغير الاجتماعي وهي:

١- التراكمية: ويعني بها تراكم الادوات والمعدات التي استخدمها الانسان في حياته حتى الوقت المعاصر، وان هذا التطور كان وليد حاجة الانسان.
٢- الاستمرارية: اي استمرارية الثقافة وارجعها الى تاريخ الانسان، والتي قصد بها العطاء الثقافي الانساني لأي مجتمع الذي يتكون نتيجة تفاعل تاريخ المجتمع في الابداعات والابتكارات من قبل أفراده.
٣- الانتشار (التوزيع):ويقصد بهذه الحقيقة انتقال الصفات الوراثية او الابداعات والاختراعات الجديدة من منطقة الى اخرى ومن جزء ثقافي الى اخر، أو من ثقافة الى أخرى، على الرغم من وجود اسس محلية لكل ثقافه اجتماعية.
٤- الضبط (العدالة): ويقصد بهذه ويعتقد انه بعد حدوث الاختراعات تحت فتره من عدم الانضباط، ومن ثم يكون هناك حاجه لتحقيق الانضباط وتشكل هذه الفكرة الأساس الذي بنيت عليه فكرة التخلف الاجتماعي. (القرني،٢٠٠٩).

ويؤدي التغير الاجتماعي تحت تأثير العوامل الاجتماعية الى تغير ثقافي يظهر في تغير العادات والمعايير وأنماط الحياة وقد يشمل تغيرات إيجابية او تغيرات سلبية وهو ما يطلق عليه مجازا بالهوة الثقافية والذي يعني حدوث تغيرات تقنية وتكنولوجية سريعة ومتلاحقة بينما يكون التغير الاجتماعي بطيئاً، بمعنى ان يحدث التغير السريع في استخدام الادوات التكنولوجية الحديثة ولا يرافقه تغير في العادات وانماط التعامل مع هذه الادوات والوسائل الإعلامية، أو يكون هذا التغيير بطيئاً لا يواكب التغيرات والتطورات ويترك آثار سلبية نتيجة عدم وجود توجه أو فلسفه معينه للتعامل مع هذه الوسائل والادوات وما يصدر عنها (الاغا،٢٠٠٩).

وقد عرض اوجبرن في نظريته تأثير وسائل الاعلام على المجتمع والتغير فيه، وأشار إلى أن هناك آثار مباشرة وغير مباشره ومنها ما اشار اليه في قائمة احتوت على مائة وخمسين تأثيراً مباشرا لظهور الراديو، ووضع هذه القائمة تحت احدى عشر موضوعاً هي: التمويل، الترويج، الانتشار، الترويج، النقل، التعليم، الترفيه، نشر المعلومات، الدين، الصناعة، العمل، الحكومة والسياسة، الوظائف، (القرني،٢٠٠٩).

نظرية ليرنر Lerner:

تعد هذه النظرية من أكثر نظريات التحديث الاجتماعي شيوعاً حيث اهتم في كتابه تحول المجتمع التقليدي بالطبيعة الأساسية التي انبثق منها التحديث في مجتمعات الشرق الأوسط، وتوصل إلي أن هذه الطبيعة تتمثل في التغير الاجتماعي الذي طرا على القيم والتفضيلات نحو أنماط أخرى من الحياة تختلف عن الحياة التقليدية التي كانت سائدة في تلك المجتمعات، وتتميز هذه القيم والاتجاهات بأنها تنطبق على جميع المجتمعات بغض النظر عن خلفيتها العرقية والدينية، ويرى بأن التحول الذي حدث في مجتمعات الشرق الأوسط يتجسد في التحول من القيم والاتجاهات التي تؤكد القبول السلبي لمكانة الفرد في المجتمع، إلي قيم واتجاهات أخرى تهدف إلي الطموح وتسعى إلي المشاركة الايجابية في العملية الاجتماعية وهذه العملية من التحول تتطلب تغير في السمات الشخصية للإفراد الذين يتعرضون لهذا التحول. واستعان ليرنر هنا بتاريخ المجتمعات الصناعية في تفسير هذا التحول وخاصة ميزة الحراك المكاني في المجتمع الصناعي، ولكن حدوث مثل هذا الحراك لا يكفي لتفسير التحول الذي يجري في المجتمعات النامية، ولهذا يقرر أن هناك نوع خاص من الحراك يحدث أثناء التحول من القيم التقليدية إلي القيم الحديثة وهذا الحراك يسميه الحراك النفسي أو السيكولوجي، ويرى انه السمة الأساسية للتحديث في الشرق الأوسط، فالمجتمع الانتقالي عنده هو المجتمع الذي بدا عند أفراده الحراك النفسي، مما ينعكس على تقديرهم لذواتهم وللآخرين، وهذا بدوره ينعكس ايجابيا على مقدار مشاركتهم في نشاطات الحياة العامة بالمجتمع وبذلك تزداد درجة مشاركتهم في استحداث المجتمع فالحراك النفسي ليرنر هو سرعة التوحد العاطفي مع المظاهر الجديدة في البيئة التي يعيش فيها الإنسان (هاجين،٢٠٠٣).

<u>نظرية الاعتماد</u>: تندرج هذه النظرية ضمن النظريات التي تفسر هذه الدراسة حيث تؤكد نظرية الاعتماد على وسائل الاتصال والإعلام وجود اعتماد من قبل الجمهور على وسائل الاتصال والنظام الاجتماعي من خلال تلك المعلومات التي تنقلها وسائل الاتصال إليهم وأنه لا يمكن للفرد الاستغناء عن هذه الوسائل؛ لأن درجة اعتماد الفرد على المعلومات المستقاة منها تعد متغيرا أساسيا لفهم متى ولماذا تغير وسائل الإعلام والاتصال معتقدات ومشاعر وسلوك الأفراد. (درويش، ٢٠١٢) يرى مفكرو هذه النظرية "ملفين ديلفير" و"ساندرا بول روكيتش" أن علاقات الاعتماد على وسائل الإعلام تقوم على ركيزتين هما:

١- الأهداف: لكي يحقق كل من الأفراد والجماعات أهدافهم الشخصية والاجتماعية لا بد لهم من الاعتماد على موارد يسيطر عليها أشخاص وجماعات.

٢- المصادر: يسعى الأفراد إلى المصادر المختلفة التي تحقق أهدافهم حيث تعد وسائل الاتصال والإعلام؛ نظام معلومات يسعى إليه الأفراد من أجل بلوغ أهدافهم .تكمن قوة وسائل الاتصال والإعلام من خلال ما تملكه من مصادر ومعلومات يعتمد عليها الأفراد والجماعات والنظم الاجتماعية لتحقيق أهدافهم، وهذا الاعتماد لا يكون باتجاه واحد وإنما يعتمد على المصادر التي يسيطر عليها الآخرون.

وترى هذه النظرية بأن الأفراد كالنظم الاجتماعية يقيمون علاقات اعتماد على وسائل الإعلام؛ لأنهم يتوجهون بفعل الأهداف وبعض تلك الأهداف، يتطلب مصادر تسيطر عليها وسائل الإعلام، ويعتمد الأفراد على وسائل الإعلام لتحقيق الأهداف التالية: (الفهم والتوجيه والتسلية) وترى هذه النظرية أن الجمهور يعتمد على معلومات وسائل الإعلام ليحقق حاجاته ويحصل على أهدافه، وتؤكد هذه النظرية أن وسائل الإعلام ستؤثر في الناس إلى درجة يعتمدون فيها على معلومات تلك الوسائل(أبو أصبع، ٢٠٠٦). وقد أجمل أصحاب هذه النظرية مجموعة من الآثار التي تنتج عن اعتماد الأفراد على وسائل الاتصال والإعلام على النحو التالي :الآثار المعرفية: وتتضمن تكوين وتشكيل الاتجاهات، واتساع المعتقدات، والقيم، وترتيب أوليات الاهتمام، وتسهم في زيادة اتساع اهتمامات الجمهور بالمعارف التي يجهلها مثل حرية التعبير والمساواة والديمقراطية .الآثار الوجدانية: وترتبط باللامبالاة، والخوف والفتور العاطفي، والاغتراب .الآثار السلوكية: تسهم وسائل الإعلام في زيادة الآثار السلوكية الإيجابية والسلوكيات السلبية والتي تنحصر في سلوكين هما (التنشيط، والخمول). (المشاقبة، ٢٠١١) وتؤكد هذه النظرية أنه في غياب وجود واقع اجتماعي حقيقي لدى الأفراد يسمح لهم بالفهم والتوجيه والسلوك، يكون لوسائل التواصل الاجتماعي تأثير كبير على المعرفة والاتجاهات والسلوك. (مكاوي، حسن عماد، السيد، ليلى حسين، ١٩٩٨) وتؤكد هذه النظرية أهمية الأخذ بعين الاعتبار درجة اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام للحصول على معلومات كوسيلة للتنبؤ بآثار هذه الوسائل على الأفراد؛ لأن الناس سوف يصبحون أكثر اعتمادا على وسائل إعلام تلبي احتياجاتهم، فالفرد إذا توافرت له هذه الاحتياجات فسوف يكون أكثر ميلا في استخدام هذه الوسيلة في المستقبل. (المزاهرة، ٢٠١٢)

١- <u>نظرية السببية الاجتماعية</u>

يمكن استخدام هذه النّظرية لماكس فيبر التي تنص على أن لكل حادثة أو ظاهرة اجتماعية سببا أو مجموعة أسباب ومثال ذلك دراسته وتفسيره لنظام الرأسمالية والمذهب البروتستانتي، فلقد تمكن ماكس فيبر من تفسير العلاقة السببية بين العامل المستقل والعامل التابع عن طريق نظريته السببية، إذن من خلال ما سبق يمكن تطبيق النّظرية السببية لماكس فيبر على هذه الدراسة نظرا لأنها تتضمن عاملين أساسيين هما: العامل المستقل وهو مواقع التواصل الاجتماعي، والعامل التابع وهو ارتفاع نسب الطلاق في المجتمع الاردني (الوريكات، ٢٠١٥)

٣- الحتمية التكنولوجية:

وتأتي القناعة الخاصة بمعتنقي تلك النظرية من أن التكنولوجيا في حد ذاتها تتمتع بقوة التغير في طبيعة العلاقات الاجتماعية والواقع الاجتماعي، ويرى مستخدمي هذه النظرية "الحتمية التكنولوجية" والمتفائلين بها أنها تملك مقاليد التقدم للبشرية وتضعها ذريعة لفشلها في التواصل الحقيقي على أرض الواقع الذي لم تستطع البشرية تحقيقه وتعده نوعا من انتصار للتكنولوجيا على الواقع الذي تعايشه البشرية من حولها، فتجد أن الأفراد في مختلف بقاع الأرض فشلوا في التوصل إلى حل يبقيهم على اتصال دائم في حين تدخلت التكنولوجيا بكل ما أوتيت من قوة لتقدم لهم الحلول الجذرية التي تقضي على جميع المشكلات التي تؤرقهم وتعمل على تقريب المسافات بين مشارق الأرض ومغاربها وهذا وحده كافي لمعتنقي تلك النظرية. في حين يرى البعض الآخر الذي يملك نظرة تشاؤمية أن التكنولوجيا ما هي إلا أداة لفرض الهيمنة والسيطرة على الشعوب الضعيفة، والتحكم في قناعات الأفراد فهي تقوم باقتحام حياة الفرد الشخصية وتفتت علاقاته الاجتماعية الحقيقية على أرض الواقع. (المنظمة العربية للتنمية الإدارية، ٢٠١٣).

٤-الحتمية الاجتماعية:

تعتمد نظرية الحتمية الاجتماعية على أن العلاقات الاجتماعية هي الأساس في خلق مواقع التواصل الاجتماعي وهي الدافع الأقوى لإنشاء تلك المواقع وليس العكس، فهم يرون أن العلاقات الاجتماعية لها قوة وتأثير كبير يدفع الأشخاص لمحاولة خلق بيئة تجمعهم محاولين خلق إطار موحد وهو ما دفعهم إلى بناء وتكوين تلك الشبكات الاجتماعية سواء كانت على الشبكة العنكبوتية أو على أجهزة الهواتف النقالة الخاصة بهم أو من خلال الوسائل الإعلامية المسموعة والمرئية في محاولة منهم لتقريب المسافات بين بعضهم البعض وهي نظرية في حد ذاتها معاكسة للنظرية الأولى "الحتمية التكنولوجية" والتي ترى أن التكنولوجيا هي صاحبة الفضل في خلق مناخ يجمع كل تلك العلاقات الاجتماعية في إطار واحد ومن خلال عدة تطبيقات ليختار كل فرد ما يتناسب مع احتياجاته وقناعاته الشخصية(صادق.٢٠١١).

النظرية التبادلية

تنطلق الفكرة الرئيسية للنظرية التبادلية في ان السلوك الاجتماعي قائم على علاقة تبادلية بين طرفين، فالافعال تحدث بفعل ارادة شخص للحصول على مكسب، كما تركز هذه النظرية على ان التبادل بين الافراد للحصول على منفعه من وارء ذلك، بحيث ان الافراد يتبادلون العواطف والمشاعر والاراء والافكار والمصالح والاموال وغيرها في تبادلهم (الوريكات ٢٠١٥) لذلك عندما تتعذر الحياة الزوجية بين الطرفين وتصبح الحياة مليئة بالمشاحنات فان المراة تحاول ان تحسب مقدار الخسائر المترتبة من هذا الطلاق ومقدار المكاسب فاذا احست بان الفائدة اكبر من الضرر فعندها تتخذ قرار الطلاق والعكس صحيح، وان الخسائر هنا ليست مادية وانما هي مادية ومعنوية واجتماعية وبالتالي فان هذا النظرية تفسر الطلاق على انه منفعة ومصلحة للطرفين، فالطرفان لا يقدمان على الطلاق الا لمصلحة بغض النظر عن الاسباب التي ادت الى الطلاق، وانها تفترض بان الفرد لا يقدم على شيء الا لتحقيق شيء افضل منه (السعيدات،٢٠١٩)

منهجية الدراسة:

تعتمد المنهجية المتبعة في الدراسة على المسح الاجتماعي الذي تضمن مسحا مكتبياً بالرجوع إلى المراجع والمصادر الجاهزة لبناء الإطار النظري للدراسة، وكذلك المنهج الإحصائي التحليلي لجمع البيانات بواسطة أداة الدراسة وتحليلها إحصائياً للإجابة على أسئلة الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من عدد الأسر من الجنسية الأردنية في المملكة الأردنية الهاشمية، والبالغ عددها الاجمالي نحو (١٥١٠٣١٤) أسرة (دائرة الإحصاءات العامة، ٢٠١٩). ولأغراض الدراسة الحالية، ونظرا لضخامة مجتمع الدراسة، وتباعد الأسر مكانياً، فقد تمَّ اختيار عينة الدراسة بأسلوب العينة العشوائية العنقودية، فقد تم أولاً تقسيم الوحدات الجغرافية في المملكة الأردنية الهاشمية حسب أقاليمها الجغرافية (الشمال والوسط والجنوب) واختيار محافظتين للتطبيق من كل إقليم، ومن ثم تم تقسيم المحافظات الأردنية البالغ عددها ١٢ محافظة حسب تقسيماتها الإدارية إلى ألوية وأقضية، واختيار عينة الدراسة من الأسر من الأحياء السكانية ضمن المناطق المأهولة في هذه الأحياء، حيث تم اختيار عينة الدراسة عشوائيا من المحافظات الأردنية التالية: محافظة العاصمة وتتبع لإقليم الوسط، محافظة اربد وتتبع لإقليم الشمال، محافظة الكرك وتتبع لإقليم الجنوب.

وقد تمَّ توزيع ما مجموعة (٣٢٥٠) استبانه على أرباب الأسر (الأب والأم) ضمن المجتمع الإحصائي المستهدف، من قبل الباحثة نفسها وبمساعدة مجموعة تتكون من ٥ طالبات من طالبات الدراسات العليا في جامعة مؤتة، ممن لديهن الخبرة الكافية لتنفيذ الدراسات المسحية. وبعد إجراء عملية التطبيق، تم استرجاع (٣٠٢٩) استبانة بعد تطبيقها على أرباب الأسر، وبعد إجراء مراجعة للاستبيانات المستردة تبين بأن (٤١) منها غير مكتملة للبيانات المطلوب، وبذلك فقد تم عدم اعتمادها للتحليل الاحصائي. وبذلك يكون العدد الإجمالي للاستبيانات الخاضعة للتحليل (٢٩٨٨) استبانة، تشكل (٩٦.٠٠ %) من عدد الاستبيانات الموزعة، وهي نسب مناسبة لأغراض تحقيق أهداف هذه الدراسة نظرا للحجم الكبير لمجتمع الدراسة، وتباعده مكانيًا، ومحدودية الوقت المتاح للتطبيق، ولصعوبة توفر الإمكانيات اللوجستية المتاحة للباحثة لاختيار عينة أكبر من المجتمع الإحصائي.

جدول رقم (١)

وصف خصائص عينة الدراسة

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	١٠٩٢	٣٦.٥
	أنثى	١٨٩٦	٦٣.٥
الحالة الاجتماعية	متزوج	٢٠٨٤	٦٩.٧
	مطلق	٧٥٦	٢٥.٣
	أرمل	١٤٨	٥.٠
العمر بالسنوات	١٨ سنة فما دون	٣٧٣	١٢.٥
	١٩–٢٨ سنة	٦٣١	٢١.١

	٢٩-٣٨ سنة	٩٦٣	٣٢.٢
	٣٩-٤٨ سنة	٥٨٠	١٩.٤
	٤٨ سنة فما فوق	٤٤١	١٤.٨
العمل	عاطل على العمل	٣٧٩	١٢.٧
	موظف قطاع خاص	٨٩٥	٣٠.٠
	موظف قطاع عام	١٢٨٦	٤٣.٠
	طالب الـــة	٢٨٩	٩.٧
	غير ذلك	١٣٩	٤.٦
مكان الإقامة	مدينة	١٥٣١	٥١.٢
	قرية	٩٦٣	٣٢.٢
	بادية	٤٩٤	١٦.٦
المستوى التعليمي	ثانوي فما دون	٢٠٢	٦.٨
	دبلوم متوسط	٣١١	١٠.٤
	بكالوريوس	١٩٧٩	٦٦.٢
	دراسات عليا	٤٩٦	١٦.٦
الدخل الشهري	أقل من ٢٥٠دينار	٥٧٨	١٩.٣
	٢٥٠-أقل من ٥٠٠ دينار	١٠٢٤	٣٤.٤
	٥٠١ دينار فأكثر	١٣٨٦	٤٦.٣
عدد أفراد الأسرة	أقل من ٥ أفراد	١٦٨١	٥٦.٣
	٥-١٠ أفراد	٩٨٦	٣٣
	١١ فرد فما فوق	٣٢١	١٠.٧

بالنظر إلى الجدول رقم (١) يتضح أن (٦٣.٥%) من أفراد عينة الدراسة إناث، أما الذكور فجاءت نسبتهم(٣٦.٥%).

أما فيما يتعلق بمتغير الحالة الاجتماعية فإن معظم المبحوثين (٦٩.٧%) كانوا من فئة المتزوجين أما نسبة المطلقين فجاءت (٢٥.٣%) وأن (٥%) كانوا من الأرامل.

أما فيما يتعلق بمتغير العمر بالسنوات فإن (١٢.٥%) كانت أعمارهم تقع في الفئة العمرية(١٨ سنة فما دون)، وإن (٢١.١%) كانت أعمارهم تقع في الفئة العمرية(١٩-٢٨ سنة)، وإن (٣٢.٢%) كانت أعمارهم تقع في الفئة العمرية(٢٩-٣٨ سنة)، وإن (١٩.٤%) كانت أعمارهم تقع في الفئة العمرية(٣٩-٤٨ سنة)، أما نسبة الذين أعمارهم تجاوزت (٤٨سنة فأكثر) فجاءت نسبتهم (١٤.٨%).

أما فيما يتعلق بمتغير طبيعة العمل فإن (١٢.٧%) كانوا عاطلين عن العمل، وإن (٣٠%) كانوا يعملون في القطاع الخاص، وإن (٤٣%) كانوا يعملون في القطاع العام، وإن (٩.٧%) كانوا من الطلبة.

وبالنسبة لمتغير مكان الإقامة فإن معظم المبحوثين (٥١.٢%) كانوا من سكان المدن وأن (٣٢.٢%) كانوا من سكان القرى، وأنّ (١٦.٦%) كانوا من سكان البادية.

أما فيما يتعلق بمتغير المستوى التعليمي فإن (٦.٨%) كان مستواهم التعليمي ثانوي فما دون، وإن (١٠.٤%) كان مستواهم التعليمي دبلوم متوسط، وإن (٦٦.٢%) كان مستواهم التعليمي بكالوريوس، أما نسبة حملة الدراسات العليا فجاءت نسبتهم (١٦.٦%).

وبالنسبة لمتغير مستوى الدخل الشهري فإن (١٩.٣%) من المبحوثين كان مستواهم دخلهم الشهري أقل من ٢٥٠ دينار، كما وجد أن (٣٤.٤%) منهم كان مستواهم دخلهم الشهري من ٢٥٠- أقل من ٥٠٠ دينار، أما من كان مستواهم دخلهم الشهري ٥٠٠ دينار فأكثر فقد بلغت نسبتهم (٤٦.٣%).

وبالنسبة لمتغير عدد أفراد الأسرة فإن (٥٦.٣%) من المبحوثين كان عدد أفراد أسرهم ٥ أفراد فما دون، كما وجد أن (٣٣%) كان عدد أفراد أسرهم من ٥-١٠ أفراد، في حين أنّ (١٠.٧%) كان عدد أفراد أسرهم ١١ فرد فأكثر.

أداة الدراسة

لجمع بيانات الدراسة الميدانية، تم تصميم استبانه خاصة بالدراسة الحالية، وذلك بعد إجراء المسح المكتبي والاطلاع على الجانب النظري للدراسة، وكذلك الاستفادة من منهجية بعض الدراسات السابقة المتعلقة بموضوعها مثل دراسة(الشهراني، ٢٠١٨؛ العوضي وشبيطة، ٢٠١٤؛ محاسنة، ٢٠١٩؛ مطالقة، العمري، ٢٠١٨) وبعد أن تم إعداد أداة الدراسة بشكلها الأولي، تم عرضها على لجنة التحكيم، وتم إجراء بعض التعديلات واعتمادها بشكلها النهائي، وقد تضمنت أداة الدراسة بصورتها النهائية الأجزاء الرئيسة التالية:

الجزء الأول، يتضمَّن البيانات والخصائص النوعية، وتتضمن المعلومات الأساسية عن أفراد عينة الدراسة، وتشمل: النوع الاجتماعي، العمر، المؤهل العلمي، الحالة الاجتماعية، الدخل الشهري، طبيعة العمل، مكان الإقامة، عدد أفراد الأسرة.

الجزء الثاني: ويتضمَّن فقرات تهدف إلى قياس دور وسائل التواصل الاجتماعي في ارتفاع نسب الطلاق.

الجزء الثالث: ويتضمَّن فقرات تهدف إلى قياس طبيعة العلاقات ونوعيتها التي تبنى خارج مؤسسة الزواج.

الجزء الرابع: ويتضمَّن فقرات تهدف إلى قياس الاثار الاجتماعية للعلاقات المؤدية للطلاق التي تبنى من خلال وسائل التواصل الاجتماعي خارج مؤسسة الزواج

الجزء الرابع: ويتضمَّن فقرات تهدف إلى قياس اكثر مواقع التواصل الاجتماعي جذبا للعلاقات التي تبنى خارج مؤسسة الزواج.

وتم اعتماد تحديد أوزان فقرات الاستبانة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي (Likert) على النحو الأتي: (موافق بشدة وتمثل ٥ درجات)، (موافق وتمثل ٤ درجات)، (موافق بدرجة قليلة وتمثل ٣ درجات)، (غير موافق وتمثل درجتان)، (غير موافق بشدة وتمثل درجة واحدة).

يتم تقسيم درجات التقدير لقياس دور وسائل التواصل الاجتماعي في بناء العلاقات خارج مؤسسة الزواج واثرهما في ارتفاع نسب الطلاق في المجتمع الاردني إلى ثلاثة مستويات (مرتفعة، متوسطة، منخفضة) بالاعتماد على المعادلة الآتية وهي معيار التصحيح.

القيمة العليا للبدائل – القيمة الدنيا للبدائل = ٥-١ = ١.٣٣
عدد المستويات ٣

المدى الأول: ١ + ١.٣٣ = ٢.٣٣
المدى الثاني: ٢.٣٤ – ٣.٦٧
المدى الثالث: ٣.٦٨ – ٥

وعليه تصبح التقديرات كالأتي:

أ. مستوى علاقة منخفضة: اقل من أو يساوي (٢.٣٣).
ب. مستوى علاقة متوسطة: اكبر من أو يساوي (٢.٣٤) إلى اقل من أو يساوي (٣.٦٧).
جـ. مستوى علاقة مرتفعة: اكبر من أو تساوي (٣.٦٨).

صدق أداة الدراسة:

للتأكد من صدق أداة الدراسة، تم عرضها على(٨) محكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية وأصحاب الخبرة والاختصاص في موضوع الدراسة، وبعد استرداد الاستبيانات تم إجراء بعض التعديلات على فقرات الاستبانة وفقاً لتوجيهات أعضاء لجنة التحكيم وصياغة الاستبانه بشكل نهائي.

ثبات أداة الدراسة:

جرى استخراج ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) للاتساق الداخلي بصيغته النهائية الكلية، ولكل متغير بجميع أبعاده، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول (٢) الآتي:

جدول (٢)

قيمة معامل كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي لكل بُعد من أبعاد متغيرات الدراسة.

الأبعاد	معامل الثبات (كرونباخ ألفا)
دور وسائل التواصل الاجتماعي في ارتفاع نسب الطلاق	٠.٨٩
طبيعة العلاقات ونوعيتها التي تبنى خارج مؤسسة الزواج	٠.٨٥
قياس الاثار الاجتماعية للعلاقات المؤدية للطلاق التي تبنى من خلال وسائل التواصل الاجتماعي خارج مؤسسة الزواج	٠.٨٨
اكثر مواقع التواصل الاجتماعي جذبا للعلاقات التي تبنى خارج مؤسسة الزواج	٠.٨١
الكلي	٠.٨٩

تشير النتائج الواردة في الجدول (٢) إلى إن معاملات الثبات تراوحت بين (٠.٨١-٠.٨٩)، والكلي (٠.٨٩) وتعتبر هذه القيم مقبولة لأغراض الدراسة، علما أن نسبة الاتساق الداخلي المقبولة هي(٠.٦٠ فما فوق).

المعالجة الإحصائية:

تستخدم الدراسة برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS.٢٢ V.١) (Statistical Package For Social Sciences) في معالجة البيانات للإجابة عن فقرات أداة الدراسة واختبار فرضياتها، وفقاً للمعالجات الإحصائية الآتية:

١- حساب التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص عينة الدراسة، وحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للإجابة عن أسئلة الدراسة.
٢- حساب تحليل الانحدار المتعدد لاختبار صلاحية نموذج الدراسة، وتأثير المتغير المستقل وأبعاده على المتغير التابع وأبعاده.
٣- تحليل الانحدار المتعدد المتدرج لاختبار دخول المتغيرات المستقلة في معادلة التنبؤ بالمتغير التابع.
٤- تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروق للمتغيّرات الديموغرافية في تصوّرات المبحوثين إزاء المتغيّر التابع.

عرض النتائج ومناقشتها:

الإجابة عن السؤال الأول: ما دور وسائل التواصل الاجتماعي في ارتفاع نسب الطلاق؟

جدول رقم(٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى لإجابات عينة الدراسة نحو دور وسائل التواصل الاجتماعي في ارتفاع نسب الطلاق

رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى العلاقة
١	تؤدي مواقع التواصل الاجتماعي إلى انعدام الحوار والنقاش بين أفراد	٣.٨٨	٠.٩٣	٣	مرتفع
٢	تقدم وسائل التواصل الاجتماعي مواقع بصور عارية للجذب	٣.٧٧	٣.٩٥	٥	مرتفع
٣	توفر مواقع التواصل الاجتماعي حرية التحدث عن الجنس	٣.٦٩	١.٠٠	١٠	مرتفع
٤	تؤدي مواقع التواصل الاجتماعي إلى انتشار سلوكيات اللامبالاة في المجتمع وعدم ضوابط في العلاقات مع الاخر	٣.٧٥	٠.٩٦	٦	مرتفع
٥	توفر مواقع التواصل الاجتماعي فرصا للخيانة الزوجية	٣.٩٤	٠.٨٧	١	مرتفع
٦	تقدم مواقع التواصل الاجتماعي افكار أفضل في التواصل العاطفي	٣.٧٠	٠.٩٩	٩	مرتفع
٧	تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في الانجذب للآخرين لتكوين علاقة أفضل مع شريك الزواج	٣.٧٢	٠.٩٩	٨	مرتفع
٨	يساهم كثرة استخدام مواقع الاتصال على المشاكل الاسرية	٣.٨٩	٠.٩١	٢	مرتفع
٩	تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في ايجاد انواع من العزلة بين الزوجين	٣.٨٣	٠.٩٤	٤	مرتفع

رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى العلاقة
١٠	تلبي مواقع التواصل الاجتماعي الرغبات العاطفية أكثر من شريك الحياة	٣.٦٧	١.٠١	١١	مرتفع
١١	توجد العديد من التطبيقات على مواقع التواصل الاجتماعي تدفع لممارسة الجنس بمقابل مادي	٣.٧٤	٠.٩٨	٧	مرتفع
١-١١	المتوسط الكلي	٣.٧٨	٠.٥٣	_	مرتفع

يشير الجدول (٣) إلى أن تصورات أفراد عينة الدراسة عن فقرات متغير دور وسائل التواصل الاجتماعي في ارتفاع نسب الطلاق كانت مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٣.٧٨) والانحراف المعياري (٠.٥٣).

كما يشير الجدول كذلك إلى أن الفقرة (٥) التي تنص على "توفر مواقع التواصل الاجتماعي فرصا للخيانة الزوجية"، جاءت بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٩٤) وانحراف معياري (٠.٨٧)، بينما احتلت الفقرة (١٠) التي تنص على " تلبي مواقع التواصل الاجتماعي الرغبات العاطفية أكثر من شريك الحياة" المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣.٦٧) وانحراف معياري (١.٠١).

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن مواقع التواصل الإجتماعية هي الأكثر انتشاراً على شبكة الإنترنت، لما تمتلكه من خصائص تميزها عن المواقع الإلكترونية، مما شجع متصفحي الإنترنت من كافة أنحاء العالم على الإقبال المتزايد عليها، في الوقت الذي تراجع فيه الإقبال على المواقع الإلكترونية، وبالرغم من الانتقادات الشديدة التي تتعرض لها الشبكات الإجتماعية على الدوام وخصوصاً موقع (الفيس بوك)، والتي تتهمه تلك الانتقادات بالتأثير السلبي والمباشر على المجتمع الأسري، والمساهمة في انفراط عقده وانهياره، فالطلاق مشكلة مجتمعية، تختلف باختلاف المجتمعات تبعاً لاختلاف معدلاته ونسبه المرتفعة، والتي تعتبر مؤشراً خطيراً على درجة استفحاله في المجتمع، والتي تؤشر لضرورة دراسة هذه المشكلة الملازمة للزواج للوقوف على عوامل حدوثها وخصائص أفرادها وتأثيراتها على الأفراد وخاصة الزوج والزوجة والأبناء في حال ثبات ارتفاعها، فالطلاق مؤشر على وجود حالة من اختلال التوازن الاجتماعي الناجمة عن المعايير الخاصة بالحياة الزوجية والقواعد المنظمة لها وهو أمراً طارئاً في تاريخ البشرية بل هو قديم قدم الزواج نفسه يتشكل نتيجة عوامل عدة مشكلاً حينها أزمة اجتماعية معقدة تؤدي باستقرار المجتمع ان هي أصبحت مطردة، فالطلاق يهدد بناء الأسرة ويحطمه ويحفز في النفس أثار مؤلمة وذات أبعاد اجتماعية خطيرة كالتشرد والانحراف. وفي الحياةِ الزوجية قد يتدخل عديد من العوامل لاستقرار الحياة الأسرية ونجاحها، وقد تؤثر هذه العوامل بطريقة عكسية ينتج عنها اضطراب الحياة الزوجية، فتؤدي بالتالي إلى حدوث الصراع والخلافات وبالتالي حدوث الطلاق في الأسرة، فالتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي طرأت على المجتمع الأردني ساهمت في زيادة معدلات الطلاق، ذلك التغير في مكانة المرأة وتحريرها، وفتح آفاق جديدة أمامها كالتعليم والعمل في مختلف المجالات، الأمر الذي قلل تدريجياً من اعتمادها على الرجل، والأمر الذي ساعدها في صنع القرار داخل أسرتها، بالإضافة إلى الوعي والإدراك لديها بتأثير التيارات الفكرية المختلفة المطالبة بمساواتها بالرجل وتعريفها بحقوقها خاصة بعد إقرار قانون الخلع، ورغم ذلك فان المرآة لا تزال غير واعية في مجالات الطلاق لحقوقها فيه إذ تأخذ الأمر مسلماً به فيما يتعلق بحق الرجل في طلاقها، وهى تنصاع بذلك لإرادة التقاليد الاجتماعية لعدم وعيها بحقها إذا وجدت المبررات الشرعية لذلك، فالرجل يستغل جهل المرأة وتسليمها زمام أمورها للرجل انطلاقاً من توابع المجتمع الأبوي الذي هو مجتمع الرجل وهو الذي يملك زمام المبادرة باستمرار.

الإجابة عن السؤال الثاني: ما هي نوعية العلاقات الاجتماعية التي تبنيها وسائل التواصل الاجتماعي خارج مؤسسة الزواج؟

جدول رقم(٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى لإجابات عينة الدراسة نحو نوعية العلاقات الاجتماعية التي تبنيها وسائل التواصل الاجتماعي خارج مؤسسة الزواج

رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى العلاقة
١١	اعتقد بأنني اقوم بعلاقات صداقة جديدة مع الاخر	٣.٦٨	١.٠٢	١٢	مرتفع

رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى العلاقة
١٢	اشعر بان مواقع التواصل الاجتماعي تقدم خبراء في التعامل العاطفي	٣.٧٨	٠.٩٥	٦	مرتفع
١٣	اعتقد بان الخيانة الزوجية توجد على مواقع التواصل الاجتماعي	٣.٩٥	٠.٨٦	١	مرتفع
١٤	تقديم الصور العارية يجذب شريك الحياة لبناء علاقات اتصال	٣.٧٤	٠.٩٩	٩	مرتفع
١٥	تقديم زواج المتعة على مواقع التواصل الاجتماعي	٣.٨٥	٠.٩٢	٤	مرتفع
١٦	بناء علاقات حميمة هدفها تعويض النقص الزواجي	٣.٩٢	٠.٨٨	٢	مرتفع
١٧	تساعد مواقع التواصل الاجتماعي على التحرش اللفظي	٣.٨٩	٠.٨٩	٣	مرتفع
١٨	تساعد مواقع التواصل الاجتماعي على التحرش بصور خادشة للحياء	٣.٧٥	٠.٩٦	٨	مرتفع
١٩	تساعد مواقع التواصل الاجتماعي على اقامة علاقات مثلية بين الذكور (لواط)	٣.٧٧	٠.٩٣	٧	مرتفع
٢٠	تساعد مواقع التواصل الاجتماعي على اقامة علاقات مثلية بين الاناث(سحاق)	٣.٨٢	٠.٩٤	٥	متوسط
٢١	تقدم مواقع التواصل الاجتماعي تطبيقات لممارسة الجنس باجر مدفوع	٣.٧٢	٠.٩٩	١٠	مرتفع
٢٢	تقدم مواقع التواصل الاجتماعي المساكنة	٣.٦٩	١.٠٠	١١	مرتفع
١١-٢٢	المتوسط الكلي	٣.٨٠	٠.٥١	-	مرتفع

يشير الجدول (٤) إلى أن تصورات أفراد عينة الدراسة عن فقرات متغير نوعية العلاقات الاجتماعية التي تبنيها وسائل التواصل الاجتماعي خارج مؤسسة الزواج كانت مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٣.٨٠) والانحراف المعياري (٠.٥١).

كما يشير الجدول كذلك إلى أن الفقرة (١٣) التي تنص على "اعتقد بان الخيانة الزوجية توجد على مواقع التواصل الاجتماعي، جاءت بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٩٥) وانحراف معياري (٠.٨٦)، بينما احتلت الفقرة (١١) التي تنص على "اعتقد بأنني اقوم بعلاقات صداقة جديدة مع الاخر" المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣.٦٨) وانحراف معياري (١.٠٢).

وتفسر هذه النتيجة على أنّ للمتغيرات الاجتماعية والثقافية من دور في تزايد نسبته لم يكن من باب الوصف بل من باب الوقوف على حقيقة هذه المتغيرات وتحليل الكيفية التي تتفاعل فيها مع بعضها لتؤدي إلى إحداث الطلاق، إذ لا يوجد سبب بعينه يعمل على تعاظم حدته بقدر ما هو تضافر مشترك لمجموعة متشعبة ومتداخلة من المتغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية تعمل مجتمعة على رفع نسبة الطلاق، وقد يعود ذلك إلى أن التغيرات الاقتصادية التي طرأت على الأردن نظرا للظروف الاقتصادية التي لا تكفي لإشباع حاجات الأبناء المتزوجين، وهذا التدخل ينطبق على التدخل في قرارات زيادة الإنجاب؛ لأن العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية تشجع على الزواج من أجل الإنجاب الذي يشكل وظيفة اجتماعية هامة خاصة بالمكانة الاجتماعية لدى الأسرة الأردنية، كذلك فإن الزوجة التي لا تنجب حسب العادات والتقاليد فهي تعيش في وضع غير مستقر وفي تهديد دائم لإيقاع الطلاق بها من قبل الأهل والأبناء معا، لذلك فإن تدخل الأهل في هذه الحالة هو أمر مقبول لدى أفراد الأسرة الأردنية حفاظا على استمرارية الحياة الزوجية، وتجنبًا لعملية الصراع التي قد تؤدي إلى الطلاق.

فاتخاذ قرار الطلاق يتأثر بالعملية التي يتم بها اختيار الشريك وبطبيعة المشكلات التي تمت مواجهتها خلال مرحلة الخطوبة وبعد الزواج. فالزواج ليس مجرد ارتباط بين فردين، وإنما بين عائلتين فإن تقبل أهل الزوجين للطرف الآخر يؤدي دوراً مهماً في استمرار الحياة الزوجية، فكثيراً من حالات الطلاق تحدث بسبب تدخل الأهل في حياة أبنائهم لعدم إدراكهم لخصوصية حياتهم الزوجية بعد انفصالهم عن الأسرة النووية .والحرص الزائد للأهل ورغبتهم في إبقاء أبنائهم تحت سيطرتهم وتابعين لهم، وعدم إدراكهم لمستجدات حياة أبنائهم التي تتضمن تغيراً في النظم والعلاقات الاجتماعية والاقتصادية، كما أن السنة الأولى هي المحك الذي تظهر فيها الخلافات وبها تبدأ المرحلة المبكرة لتأسيس العلاقة الزوجية وللتعارف العميق والمباشر بينهما لكي يتم تجاوز كل ذلك فضلاً عن تلافي الوقوع في التناقضات الشخصية والسلوكية والعاطفية التي بمجملها تشعل فتيل الطلاق.

وأن هناك علاقة قوية بين ثقافة المجتمع وقيمه ومعتقداته وقناعاته وبين تزايد نسب الطلاق؛ إذ إن المشكلات الأسرية المنتشرة في المجتمع هي ذات طبيعة قيمية، فالنسق القيمي في المجتمع وما يتضمنه من أفكار وقيم وعادات وتقاليد عن الزواج، وطريقة اختيار الشريك، والعلاقة بين الزوجين، والصفات والطبائع الخاصة لكليهما تؤثر سلباً أو إيجاباً في طبيعة سير العلاقة بينهما وفي المجتمع .وإن الزواج يستند إلى مجموعة من المعايير الاجتماعية والثقافية السائدة التي يشكل الخروج عليها مقدمات لخلل في العلاقة الزوجية، تعمل على زعزعة أسس العلاقات العاطفية بين الزوجين بفعل عوامل داخلية تخصهما وأخرى مساندة مصدرها المحيط الثقافي بأبعاده الاقتصادية والاجتماعية المتداخلة.

إن ما يترتب على الطلاق من ناحية الزوج هدر المال على الزواج السابق وتحمله دفع الحقوق المالية المستحقة للزوجة المطلقة، علاوة على كلفة زواجه من غيرها .كذلك دفع النفقات المالية لأطفاله الذين أصبحوا يعيشون بعيداً عنه مع والدتهم في بيت أهلها .أما المطلقة فتخسر ما كانت تتمتع به من" استقلالية "وإعالة مالية كانت من حقها ومن مسؤولية الزوج، الأمر الذي يضعها في موقع اقتصادي – اجتماعي متدنٍ وتحت رحمة الشفقة والصدقة والبحث عن معونة اجتماعية أو رسمية حتى تتمكن من إعالة نفسها وأطفالها، وفي بعض الحالات قد يتم البحث عن طرائق كسب مشروعة وغير مشروعة خاصة في حالة تخلي أو عدم قدرة الأهل على إعالتها وأطفالها وامتناع الزوج أو عدم قدرته على الوفاء بالتزاماته المالية.

الإجابة عن السؤال الثالث: ما هي الاثار الاجتماعية للعلاقات المؤدية للطلاق على مواقع التواصل الاجتماعي خارج مؤسسة الزواج؟

جدول رقم(٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى لإجابات عينة الدراسة نحو الاثار الاجتماعية للعلاقات المؤدية للطلاق على مواقع التواصل الاجتماعي خارج مؤسسة الزواج

رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى العلاقة
٢٣	فقدان الثقة بالشريك	٣.٩٧	٠.٨٦	٢	مرتفع
٢٤	زيادة حالات العزلة والاضطرابات النفسية لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي	٣.٨٨	٠.٨٩	٤	مرتفع
٢٥	انتشار الافكار والمضللة بين الزوجين	٣.٧٥	٠.٩٧	٩	مرتفع
٢٦	الانسحاب والعزلة بين المتزوجين عبر منصات التواصل الاجتماعي	٣.٧٧	٠.٩٦	٨	مرتفع
٢٧	فقدان الاحساس بالحياء والخجل بين الزوجين	٣.٩١	٠.٨٨	٣	مرتفع
٢٨	زيادة الانحراف الجنسي بين الزوجين	٣.٧٣	٠.٩٨	١٠	مرتفع
٢٩	فقدان الثقة بالنفس	٣.٦٩	١.٠٢	١٣	مرتفع
٣٠	زيادة حالات المشاجرات بين الزوجين	٤.٠٩	٠.٨٣	١	مرتفع
٣١	تفكك اواصر الاسرة	٣.٨٣	٠.٩٢	٦	مرتفع
٣٢	سقوط المنظومة الاخلاقية في المجتمع	٣.٧١	٠.٩٨	١٢	مرتفع
٣٣	ازدياد الشعور بالعدوانية والانانية	٣.٨٦	٠.٩١	٥	مرتفعة

رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى العلاقة
	لدى مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي				
٣٤	غياب الضبط والمعايير الاخلاقية	٣.٧٩	٠.٩٣	٧	مرتفعة
٣٥	سحب الملذات وتقديمها على المصالح الشخصية والجماعية	٣.٧٢	٠.٩٧	١١	مرتفعة
٢٣-٣٥	المتوسط الكلي	٣.٨٢	٠.٤٩	-	مرتفعة

يشير الجدول (٥) إلى أن تصورات أفراد عينة الدراسة عن فقرات متغير الاثار الاجتماعية للعلاقات المؤدية للطلاق على مواقع التواصل الاجتماعي خارج مؤسسة الزواج كانت مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٣.٨٢) والانحراف المعياري (٠.٤٩). كما يشير الجدول كذلك إلى أن الفقرة (١٣) التي تنص على " زيادة حالات المشاجرات بين الزوجين"، جاءت بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٠٩) وانحراف معياري (٠.٨٣)، بينما احتلت الفقرة (٢٩) التي تنص على " فقدان الثقة بالنفس" المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣.٦٩) وانحراف معياري (١.٠٢).

ويمكن تفسير ذلك إلى أن الاثار الاجتماعية للعلاقات المؤدية للطلاق عبر منصات التواصل الاجتماعي تؤدي إلى أن فقدان الأنساق الأسرية والاجتماعية مما يؤدي إلى العزلة في البيئية والاجتماعية والوحدة النفسية. بفعل الغزو الثقافي والتطور التكنولوجي، والعولمة، وقبول ثقافات الغرب غير المألوفة لدينا، وبخاصة تلك التي لها آثاراً سلبية بارزةً وواضحة على مقومات البناء الاجتماعي- تعدُ عاملا رئيساً من عوامل الانحراف، لدى فئة كبيرة من المجتمع خاصة عند انزواء المعايير الاجتماعية التي تعد ضابطاً وحصناً منيعاً عند غير المتقبلين لمثل تلك الثقافات. وعند ربط هذه النتيجة بنظريات الدراسة فإنها تلتقي مع نظرية التعلم الاجتماعي والتي ترى أن سلوك الفرد الاجتماعي لا يصدر عن فراغ بل من تفاعله مع الآخرين، والمؤسسات الاجتماعية تقنن تصرفاته مع الآخرين حسب المحددات والضوابط والمعايير التي تضعها ليخرج السلوك على شكل تصرف منظم وملتزم وموجه، فالشباب أكثر احتمالا لكي يظهروا استجابات للتعلم من التقنيات الحديثة. كما وتفسر هذه النتيجة أن تلك الاثار الاجتماعية للعلاقات المؤدية للطلاق عبر منصات التواصل الاجتماعي تؤدي إلى غياب التفاعل الاجتماعي لأن التواصل فيها يحصل عبر أسلاك ووصلات وليس بطريقة طبيعية كما يمكن أن تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي في التشهير والمضايقة وهذه الظاهرة مع الأسف متفشية في مجتمعاتنا العربية ويكفي زيارة لأي من المنتديات العربية الموجودة على الشبكة لتجد صنوفاً من الإساءات الشخصية التي توجه إلى أشخاص في مواقع المسئولية، كما يمكن أن تفسر هذه النتيجة أيضاً على أن المجتمعات العربية مجتمعات لها خصوصيتها النابعة من دينها الذي هو أساس تفردها ومعيار ثقافتها.

الإجابة عن السؤال الرابع: ما هي انواع وسائل التواصل الاجتماعي الاكثر شيوعا في جذب العلاقات؟

يتضح من النتائج في الجدول (٦) أن هناك تفاوت في إجابات عينة الدراسة حول انواع وسائل التواصل الاجتماعي الاكثر شيوعا في جذب العلاقات، حيث تبين أن من أكثر هذه الوسائل شيوعاً والتي جاءت في الترتيب الأول قد الفيس بوك وبنسبة (٨٥.٩٦%)، تلاها في الترتيب الثاني التويتر وبنسبة (٨١.٦٣%)، وفي الترتيب الثالث الانساب شاب وبنسبة (٧٩.٥٦%)، وفي الترتيب الرابع قل هاي وبنسبة(٧٦.٣٥%)، وفي الترتيب الخامس We chat وبنسبة (٧١.٧٩%)، وفي الترتيب السادس انستغرام وبنسبة (٦٨.٩٣%).

جدول (٦)

التكرارات والنسب المئوية لإجابات عينة الدراسة نحو انواع وسائل التواصل الاجتماعي الاكثر شيوعا في جذب العلاقات

رقم الفقرة	وسائل التواصل الاجتماعي الاكثر شيوعا	التكرار	النسبة المئوية(%)
١	الفيس بوك	٣١٢	%٨٥.٩٦
٢	التويتر	٢٨٩	%٨١.٦٣
٣	الانساب شاب	٢٧٤	%٧٩.٥٦
٤	قل هاي	٢٥٧	%٧٦.٣٥
٥	We chat	٢٣٩	%٧١.٧٩
٦	انستغرام	٢١٧	%٦٨.٩٣
٧	تيلغرام	٢٠١	%٦٦.١٤
٨	المدونات	١٧٦	%٦٤.٦٤

الإجابة عن السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابات افراد العينة عند مستوى الدلالة(α ≤ ٠.٠٥)، فيما يتصل بدور وسائل التواصل الاجتماعي في بناء العلاقات خارج مؤسسة الزواج وأثرهما في ارتفاع نسب الطلاق في المجتمع الاردني، تعزى للمتغيرات الديموغرافية (النوع، العمر،،مكان الاقامة،الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، الدخل الشهري،...)؟

١. الفروق بين النوع الاجتماعي للمبحوثين في درجة تصورهم لدور وسائل التواصل الاجتماعي في بناء العلاقات خارج مؤسسة الزواج وأثرهما في ارتفاع نسب الطلاق في المجتمع الاردني

الجدول(٧)

الفروق بين النوع للمبحوثين في درجة تصورهم لدور وسائل التواصل الاجتماعي في بناء العلاقات خارج مؤسسة الزواج وأثرهما في ارتفاع نسب الطلاق في المجتمع الاردني باستخدام اختبار مان–وتني لعينتين مستقلتين.

دور وسائل التواصل الاجتماعي في ارتفاع نسب الطلاق	اختبار مان– وتني Mann-Whitney U	الدرجة المعيارية Z	مستوى الدلالة α
دور وسائل التواصل الاجتماعي في ارتفاع نسب الطلاق	٥٨٠١.٠	-٠.٩٠٣	٠.٣٦٦
طبيعة العلاقات ونوعيتها التي تبنى خارج مؤسسة الزواج	٦٣٦٨.٠	-٠.١١٩	٠.٩٠٥
الاثار الاجتماعية للعلاقات المؤدية للطلاق التي تبنى من خلال وسائل التواصل الاجتماعي	٦٠٧٣.٥	-٠.٥٢٧	٠.٥٩٨
اكثر مواقع التواصل الاجتماعي جذبا للعلاقات التي تبنى خارج مؤسسة الزواج	٥٧٧٩.٥	-٠.٩٢٩	٠.٣٥٣

* غير دالة إحصائياً على مستوى(α ≤ ٠.٠١) فأقل.

لاختبار هذه الفرضية تم استخدم اختبار مان – وتني (Mann-Whitney U) لعينتين مستقلتين، حيث تشير المعطيات الإحصائية في الجدول رقم (٧) إلى أنه لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية لتصورات عينة الدراسة نحو (دور وسائل التواصل الاجتماعي في ارتفاع نسب الطلاق، طبيعة العلاقات ونوعيتها التي تبنى خارج مؤسسة الزواج، الاثار الاجتماعية للعلاقات المؤدية للطلاق التي تبنى من خلال وسائل التواصل الاجتماعي خارج مؤسسة الزواج، اكثر مواقع التواصل الاجتماعي جذبا للعلاقات التي تبنى خارج مؤسسة الزواج) تعزى لمتغير (النوع الاجتماعي) وذلك بسبب انخفاض قيم (Z) المحسوبة عن قيمتها الجدولية.

وتفسر هذه النتيجة على أن اتخاذ قرار الطلاق يتأثر بالعملية التي يتم بها اختيار الشريك وبطبيعة المشكلات التي تمت مواجهتها خلال مرحلة الخطوبة وبعد الزواج. فالزواج ليس مجرد ارتباط بين فردين، وإنما بين عائلتين فإن تقبل أهل الزوجين للطرف الآخر يؤدي دوراً مهماً في استمرار الحياة الزوجية، فكثيراً من حالات الطلاق تحدث بسبب تدخل الأهل في حياة أبنائهم لعدم إدراكهم لخصوصية حياتهم الزوجية بعد انفصالهم عن الأسرة النووية .والحرص الزائد للأهل ورغبتهم في إبقاء أبنائهم تحت سيطرتهم وتابعين لهم، وعدم إدراكهم لمستجدات حياة أبنائهم التي تتضمن تغيراً في النظم والعلاقات الاجتماعية والاقتصادية، كما أن السنة الأولى هي المحك الذي تظهر فيها الخلافات وبها تبدأ المرحلة المبكرة لتأسيس العلاقة الزوجية وللتعارف العميق والمباشر بينهما لكي يتم تجاوز كل ذلك فضلاً عن تلافي الوقوع في التناقضات الشخصية والسلوكية والعاطفية التي بمجملها تشعل فتيل الطلاق.

وأن هناك علاقة قوية بين ثقافة المجتمع وقيمه ومعتقداته وقناعاته وبين تزايد نسب الطلاق؛ إذ إن المشكلات الأسرية المنتشرة في المجتمع هي ذات طبيعة قيمية، فالنسق القيمي في المجتمع وما يتضمنه من أفكار وقيم وعادات وتقاليد عن الزواج، وطريقة اختيار الشريك، والعلاقة بين الزوجين، والصفات والطبائع الخاصة لكليهما تؤثر سلباً أو إيجاباً في طبيعة سير العلاقة بينهما وفي المجتمع .وإن الزواج في بلدة الطرة يستند إلى مجموعة من المعايير الاجتماعية والثقافية السائدة التي يشكل الخروج عليها مقدمات لخلل في العلاقة الزوجية، تعمل على زعزعة أسس العلاقات العاطفية بين الزوجين بفعل عوامل داخلية تخصهما وأخرى مساندة مصدرها المحيط الثقافي بأبعاده الاقتصادية والاجتماعية المتداخلة

إن ما يترتب على الطلاق من ناحية الزوج هدر المال على الزواج السابق وتحمله دفع الحقوق المالية المستحقة للزوجة المطلقة، علاوة على كلفة زواجه من غيرها .كذلك دفع النفقات المالية لأطفاله الذين أصبحوا يعيشون بعيداً عنه مع والدتهم في بيت أهلها .أما المطلقة فتخسر ما كانت تتمتع به من" استقلالية "وإعالة مالية كانت من حقها ومن مسؤولية الزوج، الأمر الذي يضعها في موقع اقتصادي – اجتماعي متدنٍ وتحت رحمة الشفقة والصدقة والبحث عن معونة اجتماعية أو رسمية حتى تتمكن من إعالة نفسها وأطفالها، وفي بعض الحالات قد يتم البحث عن طرائق كسب مشروعة وغير مشروعة خاصة في حالة تخلي أو عدم قدرة الأهل على إعالتها وأطفالها وامتناع الزوج أو عدم قدرته على الوفاء بالتزاماته المالية.

٢. الفروق بين العمر للمبحوثين في درجة تصورهم لدور وسائل التواصل الاجتماعي في بناء العلاقات خارج مؤسسة الزواج وأثرهما في ارتفاع نسب الطلاق في المجتمع الاردني

لاختبار هذه الفرضية تم استخدم اختبار كندال لعينتين ترتيبيتين (Kendall's tau-b for Ordinal by Ordinal)، حيث تشير المعطيات الإحصائية في الجدول رقم (٨) إلى أنه يوجد فروقات ذات دلالة إحصائية لتصورات عينة الدراسة نحو(دور وسائل التواصل الاجتماعي في ارتفاع نسب الطلاق، طبيعة العلاقات ونوعيتها التي تبنى خارج مؤسسة الزواج، والاثار الاجتماعية للعلاقات المؤدية للطلاق التي تبنى من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، اكثر مواقع التواصل الاجتماعي جذبا للعلاقات التي تبنى خارج مؤسسة الزواج) تعزى لمتغير (العمر) وذلك بسبب ارتفاع قيم (Approx. T) المحسوبة عن قيمتها الجدولية، وبلغت قيم (Approx. T) المحسوبة (-٣.٢١٨، -٢.٧٧٦، -٢.٥٢٤، -٤.١٧٦) على التوالي، ويبين اختبار سبيرمان للرتب (Spearman's rho) في الجدول (٢٨) وجود علاقة عكسية ذات دلالة معنوية إحصائياً ($\alpha \leq$ ٠.٠١) بين مستوى الفئة العمرية للمبحوث مع كل من دور وسائل التواصل الاجتماعي في ارتفاع نسب الطلاق والاثار الاجتماعية للعلاقات المؤدية للطلاق التي تبنى من خلال وسائل التواصل الاجتماعي أي أنه يقل الاتجاه الايجابي نحو هذه الوسائل بارتفاع المستوى العمري. وهذا يؤشر على أنه كلما زاد عمر المبحوث زاد ادراكه لعوامل الطلاق في المجتمع الأردني. ويُعزى ذلك نتيجة للضغوط الاجتماعية العالية على تلك الفئة، المتمثلة بتأخر سن الزواج لدى الجنسين، في ظل الظروف المالية الصعبة، وارتفاع نسب البطالة بين الشباب، وخاصة عند الإناث في هذه المرحلة. وعدم الاستقرار النفسي والعاطفي لدى هذه الفئة، نتيجة تلك الظروف الصعبة، خاصة عند الإناث اللواتي أصبح مصيرهن معلقاً من ناحية الزواج، بالحصول على وظيفة في أغلب الأحيان. وعدم وجود مراكز تدريب مهني، تعمل على تأهيل هؤلاء الأشخاص تأهيلاً مناسباً، لمواجهة صعوبات الحياة. والخلافات المستمرة التي تنشأ ما بين الأزواج، وخاصة في السنوات الأولى من الزواج، حيث أشارت الدراسات والإحصاءات الرسمية، إلى ارتفاع نسب الطلاق في السنين الأولى من الزواج.

فالفارق الاجتماعي بين الزوجين هو تباين المستوى الاجتماعي بينهما مما يعني أن كل زوج ينتمي إلى طبقة أو جاء من شريحة اجتماعية مغايرة للأخر، وان هناك اختلافات بينهما في أساليب الحياة وطراز المعيشة والأنشطة الترويحية التي يزاولها الزوجان خلال وقت الفراغ، فضلا عن اختلاف قيمهما لاجتماعية وميولهما واتجاهاتهما، لان الزوجين قد عاشا في بيئتين مختلفتين، فما يراه احدهما واجبا ومقبولا قد يراه الأخر غريبا أو كماليا وهكذا ؛ ولكن علينا أن نأخذ بالحسبان أن وصف الشريحة أو البيئة الاجتماعية لا تقصر على الفروق بين الريف والمدينة أو الغنى والفقر ولكن تمتد إلى المرجعية الفكرية والمنظومة القيمية التي نشأ عليه الفرد وتربى من أساليب التنشئة الاجتماعية المرتبطة بأساليب التسلط والعقوبة والإجبار أو أجواء الديمقراطية والمحبة والتسامح، لذلك فأساليب العيش للزوجين قد تختلف وتتناقض وتتقاطع ولا تتقارب وهذا يجعل الزواج ينزلق إلى حالة التفريق لشعور احد الفريقين أو كلاهما انه الحل الأفضل للعودة للحالة التي تعودها أو تربى عليها.

الجدول (٨)

اختبار كندال لعينتين ترتيبيتين واختبار معامل ارتباط سبيرمان للرتب لاكتشاف معنوية وجود فروقات لتصورات المبحوثين لدور وسائل التواصل الاجتماعي في بناء العلاقات خارج مؤسسة الزواج وأثرهما في ارتفاع نسب الطلاق في المجتمع الاردني التي تعزى إلى متغير مستوى الفئة العمرية للمبحوث.

دور وسائل التواصل الاجتماعي في ارتفاع نسب الطلاق	القيمة Value	الخطأ المعياري Asymp. Std. Error[a]	قيمة (t) التقريبية Approx. T[b]	درجة المعنوية التقريبية Approx. Sig.	معامل ارتباط سبيرمان للرتب Spearman Correlation	
					R	مستوى الدلالة α
دور وسائل التواصل الاجتماعي في ارتفاع نسب الطلاق	-٠.١٣٠	٠.٠٤٠	-٣.٢١٨	٠.٠٠١	-٠.١٦(**)	٠.٠٠٠
طبيعة العلاقات ونوعيتها التي تبنى خارج مؤسسة الزواج	٠.١٠٥	٠.٠٣٨	-٢.٧٧٦	٠.٠٠٦	-٠.١٢٧(**)	٠.٠٠٨
الاثار الاجتماعية للعلاقات المؤدية للطلاق التي تبنى من خلال وسائل التواصل الاجتماعي	-٠.٠٩٧	٠.٠٣٨	-٢.٥٢٤	٠.٠١٢	-٠.١٢١(**)	٠.٠٣٧
اكثر مواقع التواصل الاجتماعي جذبا للعلاقات التي تبنى خارج مؤسسة الزواج	-٠.١٦٢	٠.٠٣٩	-٤.١٧٦	٠.٠٠٠	-٠.١٩٥(**)	٠.٠٠٠

*معامل الارتباط ذو دلالة إحصائية عند (α ≤ ٠.٠٥) فأقل

٣. الفروق بين المؤهل العلمي للمبحوثين في درجة تصورهم لدور وسائل التواصل الاجتماعي في بناء العلاقات خارج مؤسسة الزواج وأثرهما في ارتفاع نسب الطلاق في المجتمع الاردني.

الجدول (٩)

اختبار كندال لعينتين ترتيبيتين واختبار معامل ارتباط سبيرمان للرتب لاكتشاف معنوية وجود فروقات لتصورات المبحوثين لدور وسائل التواصل الاجتماعي في بناء العلاقات خارج مؤسسة الزواج وأثرهما في ارتفاع نسب الطلاق في المجتمع الاردني التي تعزى إلى متغير مستوى الفئة التعليمية للمبحوث.

دور وسائل التواصل الاجتماعي في ارتفاع نسب الطلاق	القيمة Value	الخطأ المعياري Asymp. Std. Error[a]	قيمة (t) التقريبية Approx. T[b]	درجة المعنوية التقريبية Approx. Sig.	معامل ارتباط سبيرمان للرتب Spearman Correlation	
					R	مستوى الدلالة α
دور وسائل التواصل الاجتماعي في ارتفاع نسب الطلاق	٠.٠٥٧	٠.٠٣٧	١.٥٤٨	٠.١٢٢	٠.٠٦٩	٠.١٢٩
طبيعة العلاقات ونوعيتها التي تبنى خارج مؤسسة الزواج	-٠.١٢١	٠.٠٣٨	-٣.١٨٣	٠.٠٠١	-٠.١٥١(**)	٠.٠٠١
الاثار الاجتماعية للعلاقات المؤدية للطلاق التي تبنى من خلال وسائل التواصل الاجتماعي	-٠.٠٩٨	٠.٠٣٥	-٢.٨٠٦	٠.٠٠٥	-٠.١٢٦(**)	٠.٠٠٥
اكثر مواقع التواصل الاجتماعي جذبا للعلاقات التي تبنى خارج مؤسسة الزواج	-٠.٠٨٦	٠.٠٣٤	-٢.٥٣٦	٠.٠١١	-٠.١١٣(*)	٠.٠١٣

*معامل الارتباط ذو دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) فأقل

تشير المعطيات الإحصائية في الجدول رقم (٩) إلى أنه يوجد فروقات ذات دلالة إحصائية لتصورات عينة الدراسة نحو (الاثار الاجتماعية للعلاقات المؤدية للطلاق التي تبنى من خلال وسائل التواصل الاجتماعي) تعزى لمتغير (المؤهل العلمي) وذلك بسبب ارتفاع قيم (Approx. T) المحسوبة عن قيمتها الجدولية، وبلغت قيم (Approx. T) المحسوبة (-٣.١٨٣، - ٢.٨٢٦) على التوالي، ويشير الجدول أعلاه إلى أنه يوجد فروقات ذات دلالة إحصائية لتصورات عينة الدراسة نحو(اكثر مواقع التواصل الاجتماعي جذبا للعلاقات التي تبنى خارج مؤسسة الزواج) تعزى لمتغير (المؤهل العلمي) وذلك بسبب ارتفاع قيم (Approx. T) المحسوبة عن قيمتها الجدولية، وبلغت قيم (Approx. T) المحسوبة (-٢.٥٣٦، -٢.٠٢١) على التوالي، ويبين اختبار سبيرمان للرتب (Spearman's rho) في الجدول (٩) إلى وجود فروق معنوية ذات علاقة عكسية بين المستوى التعليمي للمبحوث مع كل من طبيعة العلاقات ونوعيتها التي تبنى خارج مؤسسة الزواج والاثار الاجتماعية للعلاقات المؤدية للطلاق التي تبنى من خلال وسائل التواصل الاجتماعي عند ($\alpha \leq$ ٠.٠٥)، ومع اكثر مواقع التواصل الاجتماعي جذبا للعلاقات التي تبنى خارج مؤسسة الزواج.

وقد يعود ذلك التطور في أدوات التواصل الاجتماعي والاستخدام الخاطئ له وزيادة الشكوك بين الزوجين والخيانة الزوجية ذات الطابع الرقمي، كإقامة علاقات غير شرعية من خلال احدى أدوات التواصل الاجتماعي. التعلق بأدوات التواصل الاجتماعي الى درجة العزلة والإدمان، وهذا ما دفع البعض الى إطلاق مصطلح "أرامل النت"، فإدمان أحد الزوجين أو كلاهما أدوات التواصل الاجتماعي وتصفح الانترنت وافتتانه بالمواقع الإباحية، يباعد بين الزوجين وينزع الثقة من بينهما، لان ما قد يُعرض من خلال أدوات التواصل الاجتماعي، يرفع سقف احتياجات ورغبات أحد الزوجين أو كلاهما، ويقارن ما يشاهده مع شريكه، فتحدث الفجوة ويتغير طبيعة التفكير والاحساس لديهما. وفقدان التواصل بين الزوجين والتحول الى التواصل الرقمي على حساب الوجاهي ولا يقصد بالتواصل تبادل الحديث فقط، بل محاولة فهم بعضهم البعض وتبادل المشاعر والأحاسيس، فمعظم الأزواج يتحدثون لكنهم لا يتواصلون شعوريا أو يتبادلون الآراء والمشاعر، فأساس التواصل هو التفاعل.

٤. الفروق بين مكان الإقامة للمبحوثين في درجة تصورهم لدور وسائل التواصل الاجتماعي في بناء العلاقات خارج مؤسسة الزواج وأثرهما في ارتفاع نسب الطلاق في المجتمع الاردني.

تشير المعطيات الإحصائية في الجدول رقم(١٠) إلى أنه لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية لتصورات عينة الدراسة نحو(وسائل التواصل الاجتماعي في ارتفاع نسب الطلاق، طبيعة العلاقات ونوعيتها التي تبنى خارج مؤسسة الزواج، الاثار الاجتماعية للعلاقات المؤدية للطلاق التي تبنى من خلال وسائل التواصل الاجتماعي خارج مؤسسة الزواج، اكثر مواقع التواصل الاجتماعي جذبا للعلاقات التي تبنى خارج مؤسسة الزواج) تعزى لمتغير (مكان الإقامة) وذلك بسبب انخفاض قيم (Approx. T) المحسوبة عن قيمتها الجدولية، وبلغت قيم (Approx. T) المحسوبة (١.٦٩٢، ١.٢١٢، -١.٠٧٢، -٠.١١٦) على التوالي.

ويعود ذلك إلى أن تشابه الظروف وقلة فرص العمل في تلك المناطق، حيث ترتفع نسب البطالة والفقر، لعدم وجود المؤسسات التجارية والمصانع الكبرى، كما في المدن الحضرية التي تعمل على توفير فرص عمل بشكل أكبر أمام العاطلين عن العمل والراغبين فيه، وذلك لقلة الخدمات ووسائل الترفية فيها أيضاً، بالإضافة إلى القيود الاجتماعية المفروضة على أبناء هذه المناطق، التي اكتسبوها من خلال التنشئة الاجتماعية والترابط الاجتماعي اللذان يسودان تلك المناطق، مما يضطر هؤلاء إلى الانتقال إلى المدن الكبيرة فيزيد ذلك من الأعباء الاقتصادية والاجتماعية عليهم

الجدول (١٠)

اختبار كندال لعينتين ترتيبيتين واختبار معامل ارتباط سبيرمان للرتب لاكتشاف معنوية وجود فروقات لتصورات المبحوثين لدور وسائل التواصل الاجتماعي في بناء العلاقات خارج مؤسسة الزواج وأثرهما في ارتفاع نسب الطلاق في المجتمع الاردني التي تعزى إلى متغير مستوى فئة الخبرة في العمل للمبحوث.

دور وسائل التواصل الاجتماعي في ارتفاع نسب الطلاق	**القيمة** Value	**الخطأ المعياري** Asymp. Std. Error[a]	قيمة (t) التقريبية Approx. T[b]	مستوى الدلالة α	**معامل ارتباط سبيرمان للرتب** Spearman Correlation	
					R	مستوى الدلالة α
دور وسائل التواصل الاجتماعي في ارتفاع نسب الطلاق	٠.٠٦٥	٠.٠٣٨	١.٦٩٢	٠.٠٩١	٠.٠٧٤	٠.٣٥٢
طبيعة العلاقات ونوعيتها التي تبنى خارج مؤسسة الزواج	٠.٠٤٧	٠.٠٣٩	١.٢١٢	٠.٢٢٦	٠.٠٦١	٠.١٣٨
الاثار الاجتماعية للعلاقات المؤدية للطلاق التي تبنى من خلال وسائل التواصل الاجتماعي	-٠.٠٤١	٠.٠٣٨	-١.٠٧٢	٠.٢٨٤	-٠.٠٤٩	٠.١٦٥
اكثر مواقع التواصل الاجتماعي جذبا للعلاقات التي تبنى خارج مؤسسة الزواج	-٠.٠٠٥	٠.٠٣٩	-٠.١١٦	٠.٩٠٧	-٠.٠٠٣	٠.٦٢٦

*معامل الارتباط ذو دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq$ ٠.٠٠٥) فأقل

٥. الفروق بين الحالة الاجتماعية للمبحوثين في درجة تصورهم لدور وسائل التواصل الاجتماعي في ارتفاع نسب الطلاق

لاختبار هذه الفرضية تم استخدم اختبار كندال لعينتين ترتيبيتين (Kendall's tau-b for Ordinal by Ordinal)، حيث تشير المعطيات الإحصائية في الجدول رقم (١١) إلى أنه يوجد فروقات ذات دلالة إحصائية لتصورات المبحوثين نحو اكثر مواقع التواصل الاجتماعي جذبا للعلاقات التي تبنى خارج مؤسسة الزواج تعزى لمتغير (الحالة الاجتماعية) وذلك بسبب ارتفاع قيم (Approx. T) المحسوبة عن قيمتها الجدولية، وبلغت قيم (Approx. T) المحسوبة (-٣.٥٢٢)، مما يقتضي رفض الفرضية، والتي تنص على أنه لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية في تصورات المبحوثين نحو (اكثر مواقع التواصل الاجتماعي جذبا للعلاقات التي تبنى خارج مؤسسة الزواج) تعزى لمتغير (الحالة الاجتماعية).

ويشير الجدول أعلاه إلى أنه لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية لتصورات المبحوثين نحو (دور وسائل التواصل الاجتماعي في ارتفاع نسب الطلاق، طبيعة العلاقات ونوعيتها التي تبنى خارج مؤسسة الزواج، الاثار الاجتماعية للعلاقات المؤدية للطلاق التي تبنى من خلال وسائل التواصل الاجتماعي) تعزى لمتغير (الحالة الاجتماعية) وذلك بسبب انخفاض قيم (Approx. T) المحسوبة عن قيمتها الجدولية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة على أنّ اختلاف وجهات النظر في التعامل مع ما تواجه الأسرة من مستجدات الإحداث ليس بالأمر الجديد في حياة كل أسرة حيث غالبا ما يكون سبب الخلاف هو عدم توافق أحد الطرفين مع الأخر في معالجة أمورهم الحياتية، وهذا مرده إلى أسباب متعددة منها اختلاف المستوى الثقافي أو المادي أو ألقيمي أو العمري للزوجين أو حتى التنشئة الاجتماعية لكل منهما، ولكن هذا جانب من معضلة الخلاف المستمر بين الزوجين فالجانب الأخر لهذا السبب هو إصرار كل طرف على رأيه الذي يراه صائبا خاصة مع غياب المناقشة الموضوعية للأمر أو الاتفاق المسبق على خطة عمل أو آلية تنظم سير حياتهم مما يؤدي إلى استمرار الخلافات وتجددها وبوتيرة متصاعدة مما يجعل الانفصال هو النتيجة.

الجدول (١١)

اختبار كندال لعينتين ترتيبيتين واختبار معامل ارتباط سبيرمان للرتب لاكتشاف معنوية وجود فروقات لتصورات المبحوثين لدور وسائل التواصل الاجتماعي في ارتفاع نسب الطلاق للمدراء التي تعزى إلى متغير مستوى الفئة الحالة الاجتماعية للمبحوث.

دور وسائل التواصل الاجتماعي في ارتفاع نسب الطلاق	Kendall's tau-b				**معامل ارتباط سبيرمان للرتب** Spearman Correlation	
	القيمة Value	**الخطأ المعياري** Asymp. Std. Error[a]	قيمة (t) التقريبية Approx. T[b]	مستوى الدلالة α	R	مستوى الدلالة α
دور وسائل التواصل	-	٠.٠٣٧	-٠.١٣٥	٠.٨٩٣	-٠.٠٠٤	٠.٩٣٢

الاجتماعي في ارتفاع نسب الطلاق	٠.٠٠٥					
طبيعة العلاقات ونوعيتها التي تبنى خارج مؤسسة الزواج	-٠.٠٦٧	٠.٠٣٨	-١.٧٥٥	٠.٠٧٩	-٠.٠٨٢	٠.٠٧١
الاثار الاجتماعية للعلاقات المؤدية للطلاق التي تبنى من خلال وسائل التواصل الاجتماعي	-٠.٠١٦	٠.٠٣٩	-٠.٤٠٦	٠.٦٨٥	-٠.٠١٧	٠.٧٠٢
اكثر مواقع التواصل الاجتماعي جذبا للعلاقات التي تبنى خارج مؤسسة الزواج	-٠.١٢٨	٠.٠٣٦	-٣.٥٢٢	٠.٠٠٠	-٠.١٦١(*)	٠.٠٠٠

*معامل الارتباط ذو دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq$ ٠.٠١)

٦. الفروق بين الدخل الشهري للمبحوثين في درجة تصورهم لدور وسائل التواصل الاجتماعي في ارتفاع نسب الطلاق

تشير المعطيات الإحصائية في الجدول رقم (١٢) إلى أنه يوجد فروقات ذات دلالة إحصائية لتصورات المبحوثين نحو (دور وسائل التواصل الاجتماعي في ارتفاع نسب الطلاق، طبيعة العلاقات ونوعيتها التي تبنى خارج مؤسسة الزواج، اكثر مواقع التواصل الاجتماعي جذبا للعلاقات التي تبنى خارج مؤسسة الزواج) تعزى لمتغير (الدخل الشهري) وذلك بسبب ارتفاع قيم (Approx. T) المحسوبة عن قيمتها الجدولية، وبلغت قيم (Approx. T) المحسوبة (٢.٤٨٢، ٣.٢١٣، ٢.٣٣٨) على التوالي وهذه النتيجة تعني أنه كلما أرتفع الدخل الشهري للمبحوث فإن دور وسائل التواصل الاجتماعي في ارتفاع نسب الطلاق تنخفض.

ويشير الجدول أعلاه إلى أنه لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية لتصورات المبحوثين نحو (دور وسائل التواصل الاجتماعي في ارتفاع نسب الطلاق، الاثار الاجتماعية للعلاقات المؤدية للطلاق التي تبنى من خلال وسائل التواصل الاجتماعي) تعزى لمتغير (الدخل الشهري) وذلك بسبب انخفاض قيم (Approx. T) المحسوبة عن قيمتها الجدولية.

وتُفسر هذه النتيجة على أن الطلاق يترتب عليه مشاكل تلحق الضرر بالمطلقين وأبنائهم، إذ أفرزت هذه الظاهرة جملة من النتائج السلبية التي ألحقت بالزوجين وأطفالهما ومحيطهما القرابي كثيراً من الأذى على المستوى النفسي والاجتماعي والاقتصادي. فالمرأة المطلقة يتم إحلالها في مكانة اجتماعية أدنى، وكذلك أطفالها وتخسر استقلاليتها الاقتصادية السابقة، في حين تضيف إلى الرجل أعباء اقتصادية أخرى علاوة على خسارته لعبء زواجه السابق. وعلى المستوى النفسي تعاني المطلقة من إحساس بالوحدة والإحباط وعدم الثقة بالنفس وعدم الرغبة في تكرار الزواج مرة أخرى الأمر الذي ترتب عليه شعور بعدم الثقة بالرجال والخشية والخجل منهم ومن مواجهة المجتمع الذي يحملها مسؤولية الطلاق. وعلى المستوى الاجتماعي فإن النتائج السلبية ترمي بظلالها على العلاقة بين أهل المطلقين التي تسودها القطيعة وتعرضهما للإشاعات في المجتمع ولنظرته الاجتماعية السلبية التي تقيد الحرية الاجتماعية والحرمان من الأطفال وازدياد الخلافات حولهما وربما أيضاً اتهامهما في بناء علاقات مشبوهة، وأن معظم الخلافات العائلية التي تنشأ بين الآباء والأبناء، وبين الأزواج أنفسهم، تعود إلى الأوضاع المالية المتدنية للأسرة. ولا بد هنا من ذكر التغير الاجتماعي والاقتصادي اللذين طرءا على الأردن في العقدين الأخيرين، حيث زادت البطالة بنسبة عالية، وعُزيت إلى الفساد المالي والإداري والتخبط الرسمي في التخطيط، وغياب العدالة في توزيع الفرص، والواسطة والمحسوبية، مما أدى إلى مشاكل اجتماعية وخلافات عائليه، حيث أصبح الفرد يعيش في حالة اضطراب دائم، وتلاطم ثقافي، فبات لا يقدر على مجاراة التقدم والحداثة، لما تتطلبه من جاهزية مالية واجتماعية وفكرية، ونتيجة للتغيرات الكبيرة التي يواجها الفرد وعدم الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي الذي يعيشه، دفع ببعضهم إلى اللجوء إلى الوسائل غير المشروعة لتحقيق ما يصبو إليه.

الجدول (١٢)

اختبار كندال لعينتين ترتيبيتين واختبار معامل ارتباط سبيرمان للرتب لاكتشاف معنوية وجود فروقات لتصورات المبحوثين لدور وسائل التواصل الاجتماعي في ارتفاع نسب الطلاق التي تعزى إلى متغير الدخل الشهري للمبحوث.

دور وسائل التواصل الاجتماعي في ارتفاع نسب الطلاق	Kendall's tau-b				**معامل ارتباط سبيرمان للرتب** Spearman Correlation	
	القيمة Value	**الخطأ المعياري** Asymp. Std. Error[a]	قيمة (t) التقريبية Approx. T[b]	مستوى الدلالة α	R	مستوى الدلالة α
دور وسائل التواصل الاجتماعي في ارتفاع نسب الطلاق	-٠.٠٨٩	٠.٠٣٨	-٢.٣٣٨	٠.٠١٩	٠.١٢٠(*)	٠.٠١٤
طبيعة العلاقات ونوعيتها التي تبنى خارج مؤسسة الزواج	-٠.٠٩٢	٠.٠٣٧	-٢.٤٨٢	٠.٠١٣	-٠.٠٠١ (**)	٠.٠٠٨

الاثار الاجتماعية للعلاقات المؤدية للطلاق التي تبنى من خلال وسائل التواصل الاجتماعي	-٠.٠٥١	٠.٠٣٩	-١.٣٢٨	٠.١٨٤	-٠.٢٦٨	٠.١٥٧
اكثر مواقع التواصل الاجتماعي جذبا للعلاقات التي تبنى خارج مؤسسة الزواج	-٠.١٢٣	٠.٠٣٨	-٣.٢١٣	٠.٠٠١	-٠.٠٦٥(**)	٠.٠٠١

*معامل الارتباط ذو دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) فأقل

٧. الفروق بين عدد أفراد الأسرة للمبحوثين في درجة تصورهم لدور وسائل التواصل الاجتماعي في ارتفاع نسب الطلاق

الجدول (١٣)

اختبار كندال لعينتين ترتيبيتين واختبار معامل ارتباط سبيرمان للرتب لاكتشاف معنوية وجود فروقات لتصورات المبحوثين لدور وسائل التواصل الاجتماعي في ارتفاع نسب الطلاق التي تعزى إلى متغير مستوى فئة عدد أفراد الأسرة للمبحوث.

دور وسائل التواصل الاجتماعي في ارتفاع نسب الطلاق	Kendall's tau-b				**معامل ارتباط سبيرمان للرتب** Spearman Correlation	
	القيمة Value	**الخطأ المعياري** Asymp. Std. Error[a]	قيمة (t) التقريبية Approx. T[b]	مستوى الدلالة α	R	مستوى الدلالة α
دور وسائل التواصل الاجتماعي في ارتفاع نسب الطلاق	٠.٠١٦	٠.٠٣٧	٠.٤٢٦	*٠.٦٧٠	٠.٠٢١	٠.٦٥٠
طبيعة العلاقات ونوعيتها التي تبنى خارج مؤسسة الزواج	٠.٠٤٠	٠.٠٤٠	٠.٩٩٢	*٠.٣٢١	٠.٠٥١	٠.٢٦١
الاثار الاجتماعية للعلاقات المؤدية للطلاق التي تبنى من خلال وسائل التواصل الاجتماعي	٠.٠٤٠	٠.٠٤٠	٠.٩٩٢	*٠.٣٢١	-٠.٠٠٣	٠.٩٥٤
اكثر مواقع التواصل الاجتماعي جذبا للعلاقات التي تبنى خارج مؤسسة الزواج	-٠.٠٤٩	٠.٠٣٧	-١.٣٢٨	*٠.١٨٤	-٠.٠٦٣	٠.١٦١

*معامل الارتباط ذو دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) فأقل

تشير المعطيات الإحصائية في الجدول رقم (١٣) إلى أنه لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية لتصورات المبحوثين نحو (دور وسائل التواصل الاجتماعي في ارتفاع نسب الطلاق، الاثار الاجتماعية للعلاقات المؤدية للطلاق التي تبنى من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، اكثر مواقع التواصل الاجتماعي جذبا للعلاقات التي تبنى خارج مؤسسة الزواج) تعزى لمتغير (عدد أفراد الأسرة) وذلك بسبب انخفاض قيم (Approx. T) المحسوبة عن قيمتها الجدولية.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء انتشار وسائل التواصل الاجتماعي في ارتفاع نسب الطلاق بشكل واسع خاصة مع سهولة الحصول عليها ورخص ثمنها، فأغلب المنازل والأسر تستخدمها وبشكل كبير، والعروض التي تقدمها الشركات ساعد على انتشاره وبشكل كبير بين أيدي أفراد الأسرة، وقد ساعد التقدم في منظومة الخدمات التي تقدمها شركات الاتصال وخاصة مع بروز الجيل الثالث منها في استخدامها في التصفح على الأنترنت ومشاهدة الأفلام وغيرها واستخدامها في التصوير مما ولد استخدامات متنوعة لها، فيؤدي ذلك إلى وجود حالة من الاغتراب لدى الأسر، الأمر الذي يجعل التمرد والخروج على المعايير المألوفة، التي تعمل على ضبط سلوكيات الأفراد أمراً واردا.

التوصيات:

في ضوء ما تقدم من نتائج فإن الدراسة توصي بما يلي:

١. تفعيل دور المؤسسات الدينية وأماك ن العبادة في توعية وتوجيه الأسرة بما يناسب أدوار الزوجين وما تقع عليها من مسؤوليات وواجبات مع أخذ الحيطة والحذ ر من تأثير استخدام الأنترنت أو وسائل التواصل الاجتماعي بشكل غير صحيح.
٢. ضرورة نشر الوعي الأسري حول استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل آمن والاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي بما يتناسب والحاجات التي وجدت لأجلها.
٣. زيادة الوعي الأسري بالحياة الزوجية من خلال نفس مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام عرض مسلسلات تستقطب الأسر ذات طابع ثقافي، بعيدا عن جو تتعارض فيه القيم، وتتناقض فيه الممارسات، أو جو منفر يتسم بالإحباط والصراع والتعقيد.
٤. العمل مع الزوجين الحديثي العهد في الحياة الزوجية كل على حدة وتبصيرهم بدوافعهم، وكوامن عللهم ليتفهموا طبيعة مشكلتهم واكتساب القدرة على حل صراعاتهم المختلفة.
٥. .نقترح تسليط الضوء على ظاهرة الطلاق المبكر في المملكة الأردنية الهاشمية من خلال أجراء دراسة ميدانية.
٦. الوقوف على أبرز مخاطر وآثار مواقع التواصل الاجتماعي التي تسبب إثارة المشاكل والخلافات الزوجية، والعمل على إيجاد حلول مناسبة لها تحدّ من أسباب الطلاق المتسببة بها مواقع التواصل الاجتماعي.
٧. عقد لقاءات وندوات توعية للأسر بأهمية الاستفادة إيجابيا من ثمرات مواقع التواصل الاجتماعي توعية الأسر بكيفية انتقاء المعلومة، واختيار ما يناسب ديننا الحنيف وقيمه وأخلاقه وعادات مجتمعاتنا المسلمة، والتحذير من آثارها السلبية.

٨. نشر الوعي بأهمية التماسك الأسري، والحرص على التواصل الأسري من خلال الجلوس والتفاعل والحوار الهادف بين أفراد الأسرة وترشيد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بحيث لا تؤثر سلباً على تواصل أفراد الأسرة فيما بينهم

Abstract

The role of social media in building relationships outside the institution of marriage and their impact on the rise in divorce rates in Jordanian society, "Karak Governorate is a model

By Abeer El-Sarira

And Nagah Hussien

This study aimed at the role of social media in building relationships outside the institution of marriage and their impact on the rise in divorce rates in the Jordanian society, and to achieve the objectives of the study, the methodology of the social sample survey was relied on, and the questionnaire tool was used to collect data from the target study sample. From (٢٩٨٨) a head and a head of household, by the cluster method of families from the Jordanian governorates by two governorates from each region of the Hashemite Kingdom of Jordan. The Statistical Package for Social Sciences (SPSS) was used to analyze the data, and the study reached conclusions, the most important of which are: The role of social media The high divorce rates were high, and that there are social relationships adopted by social media outside the institution of marriage to a high degree, and that the social effects of the relationships that lead to divorce on social media sites outside the institution of marriage were high, and that there was a disparity in the answers of the study sample about the most types of social media. Popular in attracting relationships, as it was found that one of the most popular of these means is Facebook, at a rate of.(٨٥.٩٦%) .

The study concluded with a set of recommendations, the most important of which were: Increasing family awareness of marital life through the same social media sites and the media, presenting series that attract families of a cultural nature, away from an atmosphere in which values conflict and contradictory practices, or a repulsive atmosphere characterized by frustration, conflict and complexity.

Key words: social media, high divorce rates in Jordanian society, Jordanian society, Karak Governorate

قائمة المراجع

المراجع العربية:-

الشوادفي.أحمد(٢٠١١) دراسة بعنوان تصميم تعليمي مقترح لموقع الكتروني تفاعلي في الدراسات الاجتماعية واثرة في تنمية التفكير الناقد وبعض مهارات التواصل الالكتروني لدى تلاميذ الصف السابع من التعليم الاساسي،مجلة كلية التربية،عدد ٩٨،جامعة كفر الشيخ.

مطالقـــــة، أحلام العمري رائفة (٢٠١٨) أثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات دراسات، علوم الشريعة والقانون، المجلد(٤٥)، العدد(٤)، ص ص ٢٦٣-٢٨٣.

محاسنة، عبلة عبدالرحيم(٢٠١٩) تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الطلاق من وجهة نظر المطلقين في محافظة جرش، متوفر عبر الموقع:
http://dspace.up.edu.ps/xmlui/handle/١٢٣٤٥٦٧٨٩/٣٨١

مجدولين. القاعود(٢٠٠٦) تصميم موقع الكتروني لتعلم اللغة العربية لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي وقياس فاعليته في تعلم القراءة والكتابة،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة اليرموك،إربد،الأردن٠

فرايولة. فريدة(٢٠٠٦)،التواصل الالكتروني في دراسة من واقع الحياة الالكترونية، مجلة أمواج، إسكندرية،العدد ٢٩ ٠

مرسي، كمال إبراهيم (١٩٩٥) العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس، دار القلم للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية.

شناوي وعباس، محمد خليل، سامي أحمد (٢٠١٤) استخدام شبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين، المجلد ١٨، العدد ٢.

العويضي، إلهام فريج(٢٠٠٤) أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة، رسالة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الاقتصاد المنزلي.

الخليفي، محمد صالح(٢٠٠٢) تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع، دراسة تطبيقية.

اليوسف، شعاع (٢٠٠٦) التقنيات الحديثة فوائد واضرار دراسة التاثيرات السلبية على صحة الفرد، كتاب الامة – قطر، العدد ١١٢، الطبعة الاولى ٠

ساري، حلمي خضر (٢٠٠٨)، تاثري الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية (دراسة ميدانية في المجتمع القطري)، مجلة دمش، المجلد ٢٤ – العدد الاول ٠

الختاتنة وابو سعد، سامي محسن واحمد عبد اللطيف (٢٠١٠) علم النفس الاعلامي، دار المسيرة، عمان، الطبعة الاولى.

حجاب، محمد منير (٢٠٠٨) وسائل الاتصال نشاتها وتطورها،دار الفجر، مصر – القاهرة، الطبعة الاولى.

الجبار، حسين عبد (٢٠٠٩) اتجاهات الاعلام الحديث والمعاصر، دار اسامة، عمان. الطبعة الاولى.

المنظمة العربية للتنمية الإدارية (٢٠١٣) المشكلات الاجتماعية داخل المجتمع العربي (السلوك المدرسي- الزواج العرفي- الطلاق- الانحراف الجنسي- إدمان الإنترنت)، الطبعة ١ ٠

د. عباس مصطفى صادق(٢٠١١) "الاعلام الجديد: دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة"، البوابة العربية لعلوم الإعلام والاتصال ٠

جبريل ثريا وآخرون(٢٠٠٢) الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والطفولة، مركز بيع الكتاب الجامعي كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة٠

الجعبري، باسم (٢٠٠٩)، الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، الرواد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

طاهر، عمر (٢٠١٥) دوافع وأنماط استخدام الشباب العراقي لشبكات التواصل الاجتماعي، جامعة بغداد، كلية الإعلام ٠

القضاة، خالد يوسف (٢٠١٣) سلبيات وايجابيات استخدام التكنولوجيا في التعليم، كلية التربية، جامعة ال البيت، ورقية بحثية مقدمة الى مدارس الحصاد التربوي٠
العسيلي، عبدالله عبد المنعم (٢٠١٤) وسائل التواصل الحديثة واثرها على العلاقات الاسرية
علي، محمد النوبي (٢٠١٠)، ادمان الانترنت في عصر العولمة، دار الصفاء، عمان، الطبعة ١ ٠
دغمان، هالة (٢٠١٦) وسائل الاتصال الجديد واثرها على قيم الاسرة الحضرية: الاسرة الجزائرية انموذجا، مجلة الحمة للدراسات الاعلامية والاتصالية٠مؤسسة كنوز الحكمة ٠
مركز المحتسب للاستشارات (٢٠١٧) دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب تويرت انموذجاً، ط١، السعودية الرياض
لبرش، راضية (٢٠١٧) اسباب عزوف الشباب عن الزواج، مجلة علوم الانسان والمجتمع، العدد ٢٤، جامعة محمد خيضر بسكرة ٠
رويس، منير رمادي وآخرون(١٩٩٩)، الزواج في العهد الحفصي، تونس، جامعة تونس الأولى – كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ٠
الساري، حلمي خضر.(٢٠٠٩). ثقافة الإنترنت... دراسة في التواصل الاجتماعي. منشورات وزارة الثقافة، عمان، الأردن.
الجرداوي وعبد الله غلوم الصالح،عبد الرؤوف (١٩٩٦) مطلقات صغيرات في المجتمع الكويتي، الكويت، الربيعان للنشر.
الدوسري، سعود بن عبدالعزيز(٢٠٠٧) ظاهرة الطلاق: اسبابها – آثارها– علاجها في ضوء الاسلام، المجلد/ العدد: ع١٨/ ج٤، القاهرة، جامعة الأزهر – كلية الدراسات الاسلامية والعربية للبنين.
البوسعيدي، علي بن ناصر بن سعيد، مؤلفين آخرين، عقد الزواج الفاسد وآثاره: دراسة فقهية مقارنة بقانوني الاحوال الشخصية العماني والأردني، عمّان، جامعة آل البيت، كلية الدراسات الفقهية والقانونية.
غوالم امينة، (٢٠١٨)، الخيانة الزوجية وتاثيرها في المحيط الاسري (دراسة ميدانية)، عمان، دار الايام، الطبعة الاولى.
الصرايرة، علي جميل نائلة الصرايرة هيا علي المصالحة (٢٠١٨) السلوكات الممارسة من قبل الازواج عبر شبكات التواصل الاجتماعي في المجتمع الاردني، دراسة ميدانية على عينة عمدية من الازواج المحكومين واصحاب القضايا المنظورة٠
عكة، محمد ابراهيم (٢٠١٩) العوامل الاجتماعية والثقافية المؤدية الى الطلاق في ضوء التغيرات الاجتماعية في المجتمع الفلسطيني: دراسة في جنوب الضفة الغربية من عام ٢٠١٣-٢٠١٦م، مجلة كلية التربية، جامعة اسيوط العدد ٣٥ الجزء الثاني٠
المجالي، احمد (٢٠١٥) اهم الاسباب الاجتماعية التي تؤدي الى وقوع الطلاق من وجهة نظر المطلقين في محافظة الكرك، مجلة المنارة، جامعة ال البيت، العدد ٤ ٠
عنبر، فرج علي السيد(٢٠١٠) أحكام الطلاق: دراسة فقهية مقارنة، المجلد/ العدد ع٢٤ / ج١، القاهرة، جامعة الأزهر – كلية الدراسات الاسلامية والعربية للبنين٠
الاسدي، مروه (٢٠١٨) مقال بعنوان العلاقات الزوجية في عصر الشبكات الافتراضية: كارثة واقعية!، شبكة النبأ المعلوماتية.
الهزاني، نورة عبدالله (٢٠١٢) الطلاق العوامل والاسباب " دراسة ميدانية سعودية ، دار اسامة، عمان، الطبعة الاولى.
الدناني عبد الملك ردمان (٢٠٠٣) الوظيفة الإعلامية لشبكة الانترنت، دار الفجر للنشر والتوزيع القاهرة.
وسام الشنهاب. (٢٠١٨). التواصل الاجتماعي... منصات معرفة تتحول الى التخريب والتزييف.مقال من جريدة الخليج.
السرحان، صابل (٢٠١٦) دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي دراسة تطبيقية على طلبة جامعة آل البيت٢٠١٥/٢٠١٦ م المنـــارة،المجلـــد (٢٢)،الـــعـــدد (٤/ب) ٠
محمد سامي عثمان خليفة. (٢٠١٨). دراسة بعنوان اثر مواقع التواصل الاجتماعي على البناء الاسري. الخرطوم: جامعة النيلين.

الاغا،اسماعيل،(٢٠٠٩)،سوء استخدام تقنية الانترنت والجوال ودورهما في انحراف الاحداث بدول مجلس التعاون الخليجي، جامعة نايف العلوم الامنية، الرياض.
القرني، منصور،(٢٠٠٩)،تهديدات الامن الاجتماعي المصاحبة لأستخدام الهاتف النقال.
الوريكات عايد(٢٠٠٨) نظريات علم الجريمة، دار الشروق للنشروالتوزيع، عمان، الاردن.
هاجين، أفريت، (٢٠٠٣)، نظرية التغير الاجتماعي، ترجمة عبد الغني سعيد، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة.
درويش(٢٠١٢)،عبد الرحيم،مقدمة في علم الاتصال الناشر عالم الكتب،ط١، القاهره.
صالح د. خليل ابو اصبع(٢٠٠٦) الاتصال والاعلام في المجتمعات المعاصرة،دار المجدلاوي لنشر والتوزيع،ط٥ ٠
السيد ومكاوي، ليلى حسين، عماد حسن(١٩٩٦)،الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية للنشر ٠
العويضي، الهام بنت فريج بنت سعيد (٢٠٠٤)، اثر استخدام الانترنت على العلاقات الاسرية بين افراد الاسرة السعودية في محافظة جدة، رسالة ماجستير، كليات البنات للاقتصاد المنزلي / جدة ٠
المحادين،حسين طه (٢٠٠٨) اثر التقانة على العلاقات داخل الاسرة في المجتمع الاردني – الهاتف الخلوي انموذجاً، المجلة الاردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد ١، العدد ١.
الرعود، عبدالله ممدوح مبارك (٢٠١٢)، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الاردنيين، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الاوسط، كلية الاعلام، الاردن ٠
باعشن، رندى عمر (٢٠١٣)، الاعلام الالكتروني واثره في معارف واتجاهات وسلوكيات الشباب " دراسة ميدانية على محافظة عدن"، رسالة ماجستير، جامعة عدن، اليمن ٠
ساسي، سفيان (٢٠١٣)، الشباب واستخدامات شبكات التواصل الاجتماعي دراسة ميدانية لمنطقة الطارف، مجلة الحكمة للدراسات الاعلامية والاتصالية، العدد (٢) ٠
العوضي وشبيطه، رافت محمد و مها توفيق (٢٠١٤)، تاثير استخدام تكنولوجيا الوسائط الاجتماعية والمواقع الشخصية الالكترونية على الحوار الاسري من وجهة نظر الاباء، جامعة النجاح الوطنية ٠
الشهراني، عايض والحارثي طلال سعد (٢٠١٨) شبكات التواصل الاجتماعي واثرها على النزاعات الزوجية في الاسرة السعودية بمدينة الطائف، المجلة العربية للعلوم ونشر الابحاث، العدد الثامن، المجلد الثاني ٠
صادق، عباس محمد (٢٠١١)، الاعلام الجديد: دراسة في مداخلة النظرية وخصائه العامة، البوابة العربية لعلوم الاعلام والاتصال ٠
المشاقبة، بسام عبد الرحمن (٢٠١٥) نظريات الاتصال، دار اسامة للنشر، الطبعة ٢، عمان، الاردن ٠
المزاهرة، منال هلال (٢٠١٨)، نظريات الاتصال، دار المسيرة للنشر، الطبعة الثانية، المجلد ١، عمان، الاردن ٠
جبر، كريمة عبود (٢٠٠٩) محددات الشريعة الاسلامية: حكمها والحكمة منها مجلد ٨، العدد ٢، بغداد، جامعة الموصل، كلية التربية الاساسية ٠
القدهي، مشعل عبدالله (٢٠١٠)، المواقع الاباحية على شبكة الانترنت واثرها على الفرد ٠
حسين، عبد المحسن (٢٠٠٦) ادمان الانترنت واثاره الجسدية والنفسية، القاهرة ٠
الحجران، ربا عبد الوهاب (٢٠١٦) وسائل الاتصال الاجتماعي واثرها في حدوث الطلاق والعنف بين الازواج من وجهة نظر عينة من النساء المطلقات في محافظة الكرك، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة مؤتة ٠
الحارثي، فهد محمد (٢٠١٨) العمل التطوعي الرقمي في الجامعات السعودية: دراسة تحليليه للتفاعل التربوي في مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر انموذجاً)، مجلة ام القرى للعلوم التربوية والنفسية، المجلد ١١، العدد الاول ٠

الهواري، مرسم صالح (٢٠١٨) اثر الاشاعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث العنف في المجتمع الاردني من وجهة نظر المعلمين في محافظة الكرك، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة مؤتة ٠

ابو ورده، امين (٢٠١٤) اثر شبكات الاتصال على الراي العام الفلسطيني، ورقة عمل مقدمة المؤتمر الدولي بعنون " وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة واثرها على المجتمع "، جامعة النجاح – كلية الشريعة ٠

الصليبي، محمد علي (٢٠١٤) وسائل التواصل الاجتماعي في ميزان المقاصد الشرعية، جامعة النجاح – قسم الفقة والتشريع٠

الحمادي، يوسف محمد صالح (٢٠١٧) دور شبكات التواصل الاجتماعي في تسهيل ارتكاب الجريمة من وجهة نظر ضباط الشرطة في ابو ظبي بدولة الإمارات العربية المتحدة، رسالة دكتوراه غير منشورة – جامعة مؤتة ٠

التيمة، اثار وائل (٢٠١٩) دور مواقع التواصل الاجتماعي في حدوث التفكك الاسري من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة، رسالة دكتوراه غير منشورة – جامعة مؤتة ٠

منصور، تحسين (٢٠١٤) دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق احتياجات الشباب الجامعي الاردني، المجلة الاردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد ٧، العدد الثاني ٠

الشرايعة، محمد عرفات (٢٠٠٦) التنشئة الاجتماعية، دار يافا، عمان، الاردن٠

عتيلي، معاذ ابراهيم (٢٠١٤) التفاعل الدعوي عبر شبكات التواصل الاجتماعي اسسه وتطبيقاته، اروقة للدراسات والنشر، عمان، الاردن ٠

المدهون، يحيى ابراهيم (٢٠١٢) دور الصافحة الالكترونية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات في محافظة غزة، رسالة ماجستير ، جامعة الازهر – غزة ٠

الرازي، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر(١٩٩٩)، مختار الصحاح، دار الرسالة، الكويت ٠

بن زكريا، محمد بن فارس (١٩٩٨) معجم مقاييس اللغة، الطبعة الاولى، دار الجيل، بيروت، لبنان ٠

السريتي، عبد الودود (١٩٩٢) احكام الزواج والطلاق في الشريعة الاسلامية، الدار الجامعية، بيروت ٠

الغامدي، محمد (٢٠٠٩). التكيف الاجتماعي والاقتصادي والنفسي للمراة السعودية المطلقة في محافظة جدة، كلية الاداب، جامعة الملك عبد العزيز ٠

المقدادي، خالد غسان (٢٠١٣) ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر، المجلد ١، العدد ١، عمان، الاردن ٠

تريكي، حسان (٢٠١٤). دور التهريب في تكريس التفاوت الاجتماعي واختلال منظومة القيم الاجتماعية: رؤية سوسيولوجية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد ٩.

الخطيب، سلوى (٢٠٠٩). التغيرات الاجتماعية واثرها على ارتفاع معدلات الطلاق، مقالة علمية، مجلة كلية الاداب، جامعة الملك عبد العزيز، مجلد (١٧) العدد (١) ٠

المعمري، وفاء بنت سعيد بن مرهون (٢٠١٥). الاسباب المؤدية للطلاق من وجهة نظر المطلقين والمطلقات في المجتمع العماني، امارباك، المجلد ٦، العدد ١٩.

عابد، زهير (٢٠١٢) دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة ارلاي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي والسياسي، مجلة جامعه النجاح للابحاث والعلوم الانسانية، مجلد ٢٦.

Al-Saggaf, yeslam. (٢٠١١). Saudi Females on Facebook: An Ethnographic Study. International Journal of Emerging Technologies & Society. Vol. ٩, No. ١, ٢٠١١, pp: ١-١٩

Betül Aydın , Serkan Volkan Sarı , Mustafa Şahin(٢٠١٨) The Effect of Social Networking on the Divorce Process, Universal Journal of Psychology ٦(١): ١-٨.

Gardner, D. (٢٠١٣). The marriage killer: One in five American divorces now involve Facebook. https://www.dailymail.co.uk/news/article-١٣٣٤٤٨٢/The-marriage-killer-One-American-divorces-involve-Facebook.html

Muise, Amy. Christofides, Emily &Desmarais, Serge. (٢٠٠٩). More Information than you Ever Wanted: Does Facebook Bring out the Green–Eyed Monster of Jealousy.?, Cybersychology& Behavior. Vol. ١٢, No. ٤, ٢٠٠٩, pp. ٤٤١-٤٤٤.

O`keeffe& Clarke ,Gwenn Shurgin , Kathleen (٢٠١١).the impact of Social Media on Children.Adolescent,and Family.

Rowell Rebecca (٢٠١١) You tube:the company and its founders. university of Southern California.

Saleh, M. and Mukhtar, J(٢٠١٥)Social Media and Divorce Case Study of Dutse L.G.A. Jigawa State, IOSR Journal Of Humanities And Social Science (IOSR-JHSS) Volume ٢٠, Issue ٥, Ver. II, PP ٥٤-٥٩.

Strano, Michele, M. (٢٠٠٨). User Description Through Facebook Profile Images. Cybersychology: Journal of Psychosocial Research on Cyberspace, ٢(٢). Article (٥), pp. ١-١١

Valenzuela H., Halpern D., J. Katz E.(٢٠١٤) Social network sites, marriage well-being and divorce: Survey and state-level, evidence from the United States. Computers in Human Behavior, Vol. ٣٦, ٩٤–١٠١.